

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب واللغات الأجنبية

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

الموضوع:

دراسة لسانية مقارنة لتطبيقات التعليم الذاتي للغة العربية في ضوء نظرية النحو الوظيفي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

إشراف الدكتور :

صالح الدين رويبي

إعداد الطالبتان:

- غزلان نسرین

- ونسة ذكري

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة	المؤسسة
صالح الدين رويبي	مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر (ب)	جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
محمد رضا بركاني	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
فاروق جقريف	عضوا مناقشا	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

السنة الجامعية: 2025-2026

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَسَوْفَ يَعْصِي الْأَمْرُ لِلْكَافِرِينَ
الْكَافِرِينَ أَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنِهِمْ
فَتَتَّبِعِ الْأَمْرَ الشَّرَّاءَ يَوْمَئِذٍ وَالْأَكْثَرُ

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي تتم به الصالحات له الحمد بالإيمان وله الحمد بالإسلام، جلا ثناءه وتقدس

أسماءه. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا.

تشكر الله عز وجل الذي أنعم علينا بنعمة العلم ووفقنا لإنجاز هذا العمل.

تقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة "....." على كل ما قدمته لنا من نصائح

وتوجيهات. وتقدير لها وقتها وجهدها، ونسأل الله عز وجل أن يجازيها عنا خير الجزاء.

وتتقدم بجزيل الشكر أيضا إلى كافة أساتذتها الأفاضل وأخص بالذكر طلبة دفعة 2026.

الشكر لكل من ساهم في مساعدتنا لإنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا



الإهداء

إلى روح أبي الغالي رحمه الله، الذي كان سندي وقوتي والذي غاب بجسده عن هذه الدنيا لكنه بقي حاضرًا في قلبي ودعائي وفي كل خطوة من خطوات نجاحي. أهدي ثمره هذا الجهد إلى روحه الطاهرة، راجيا من الله أن يجعل هذا العمل صدقة جارية له وأن يتغمده بواسع رحمته.

وإلى أمي الحبيبة، التي كانت لي العون والسند، والتي رافقتني طوال مسيرتي الدراسية بصبرها ودعائها وتشجيعها المستمر، فكانت مصدر قوتي وأملي في مواجهة الصعاب.

وإلى إخوتي الأعزاء، الذين شاركوني لحظات التعب والنجاح، وقدموا لي الدعم والمساندة في مختلف مراحل حياتي.

إليكم جميعًا أهدي هذا العمل المتواضع، عرفانا بفضلكم ومحبة وتقديرًا لكم، سائلًا الله أن يديم عليكم الصحة والسعادة وأن يجمعنا دائمًا على الخير.



CLASS
of
2026



وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا



الإهداء

من قال أنا لها "نألها" وأنا لها
إن ابت رغماً عنها أثبت بها.

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون لم يكن الحلم
قريباً ولا الطريق كان مخوفاً بالتسهيلات لكني فعلتها ونلتها.

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل....

من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحه العلم والمعرفة داعمي الاول في مسيرتي وسندي
وقوتي وملأذي بعد الله.... إلى فخري واعتزازي

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضني قلباً قبل يدها وسهلت لي الشدائد
بدعائها إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات سر قوتي ونجاحي
... أمي ...



مقدمة

شهدت الدراسات اللسانية تطورًا ملحوظًا في نظرتها إلى اللغة ووظائفها، إذ لم تعد تقتصر على وصف البنى اللغوية وتحليلها في ذاتها، بل اتّجهت إلى دراسة اللغة في سياقات استعمالها الفعلية، والبحث في الآليات الذهنية والتواصلية التي تتحكم في إنتاج الخطاب وفهمه. و في هذا الإطار برز النحو الوظيفي بوصفه أحد الاتجاهات اللسانية المعاصرة التي أعادت النظر في التحليل النحوي التقليدي، من خلال التركيز على العلاقة بين البنية اللغوية ووظيفتها التواصلية داخل السياق.

ولما جاء النحو الوظيفي استجابةً لبعض النقائص التي ظهرت في المناهج السابقة، فقد سعى إلى تقديم نموذج يجمع بين التحليل اللغوي الدقيق ومراعاة السياق التداولي، مما جعله أكثر قدرة على تفسير الظواهر اللغوية في واقعها الطبيعي.

كما أسهم النحو الوظيفي في تعزيز التعليم الذاتي من خلال تركيزه على الاستعمال الفعلي للغة في مواقف التواصل المختلفة، وربط التراكيب اللغوية بوظائفها التواصلية داخل السياق. وقد أتاح هذا التوجه للمتعلم فرصة اكتساب اللغة بصورة مستقلة عبر الممارسة والتفاعل، مما جعله أكثر قدرة على بناء معارفه اللغوية وتنمية كفاياته التواصلية دون الاعتماد الكلي على التلقين التقليدي.

وحيث تتغير وسائل التعليم والتعلم من جيل إلى آخر تتغير معها المقاربات والمناهج لأنها وليدة مراجعات نقدية وإستمولوجية للواقع، وها نحن أمام الجيل الرقمي الذي أصبح واقعا لا بدّ من مواكبته واستثمار بنيته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية واللغوية، فأصبح الواقع الرقمي أداة أساسية في مختلف المجالات المعرفية، ومنها الاكتساب اللغوي والإثراء اللساني، .

ولما كثرت التطبيقات الرقمية التي تحاول تعليم لغة أو أكثر، ارتأينا دراسة بعضها من مثل

Duolingo و Busuu و Memrise

د راسة فاحصة وفق مخرجات نظرية النحو الوظيفي، لنقيس مدى مطابقتها للقواعد النحوية ضمن الوظيفة اللغوية والبعد المقاصدي، وهل تنجح في استيفائها لتحقيق الكفاية اللغوية؟ وهي الإشكالية الرئيسية التي تأسس عليها بحثنا.

وقد تفرعت عنها أسئلة فرعية :

- هل تحقق التطبيقات المختارة أدى مبادئ النحو الوظيفي؟
- ما هي أبرز الفروقات بينها؟ وما أوجه التشابه والاختلاف؟
- هل تحقق غرضها التداولي من منطلق النحو الوظيفي؟ وهل تسهم في تحسين الكفاءة اللغوية للغة الأم أو اللغة الأخرى المراد تعلمها؟
- ولمقاربة هذا الموضوع اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي لنماذج من التطبيقات، بما يتناسب مع الموضوع من أجل قياس مدى مطابقتها للآليات الإجرائية للنحو الوظيفي، كما اعتمدنا المنهج المقارن لأنه مدار البحث والمسلك الذي توخينا.
- إن البحث الأكاديمي هو بحث تراكمي، وكل موضوع ينطلق من مخرجات سابقه، فكذا هو موضوعنا، إذ تعددت فيه الدراسات والبحوث والمقالات ونذكر منها على سبيل التعداد لا الحصر:
- 1- بعلوط نور الهدى، تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في تعليم اللغات لغير الناطقين بها، مجلة إشكالات، ديسمبر 2024.
- 2- رعاش المبارك، تعليم اللغة العربية باستخدام تطبيقات الهواتف الذكية، مجلة ألف في اللغة والإعلام والمجتمع، جويلية 2020، ع12.
- أما الجدّة في بحثنا فتتمثل في قياس مدى مطابقة تلك التطبيقات لمبادئ النحو الوظيفي، باعتباره يجمع بين البنية والوظيفية والقصد.
- وقد جاء بحثنا وفق الخطة التالية:
- مقدمة وفصلان وخاتمة إضافة إلى فهرس وقائمة مصادر ومراجع.
- في المقدمة سلطنا ضوء على جوانب مختلفة لإبراز أهمية "الدراسة اللسانية المقارنة لتطبيقات التعليم الذاتي للغة العربية في ضوء نظرية النحو الوظيفي"
- أما بالنسبة للفصل الأول: الذي جاء بعنوان "النحو الوظيفي بحث في مفاهيم والمرجعيات"، فقد تطرقنا فيه إلى مصطلحين النحو والوظيفة من منظور العربي والغربي.

والفصل الثاني بعنوان "الجانب التطبيقي" الذي ركزنا فيه على التطبيقات التي تساهم في التعليم الذاتي، حيث قمنا بتسليط الضوء على هذه التطبيقات مثل:

وقد عرفنا كل تطبيق مبرزين دوره ودلالته ثم ختمنا بالخاتمة Duolingo/ Busuu/Memrise تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة ، وكما اعتمدنا كذلك على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة التطبيقات وتحليل محتواه.

كما اعتمدنا في هذه الدراسة على عديد من المصادر والمراجع أهمها: كتاب أحمد المتوكل: المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد ويحي بعيطيش في كتابه نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، ومن الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز بحثنا هي: قلة المصادر والمراجع وضيق الوقت.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ المشرف صالح الدين رويبي الذي ساعدنا وفتح لنا مجال البحث بنصائحه القيمة كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم قراءة هذا البحث وتصويب أخطائه.

الفصل الأول

النحو والوظيفة

1- النحو الوظيفي:

إن النحو الوظيفي يتركب من مصطلحين وهما النحو والوظيفة، ولهذا يتوجب علينا قبل التطرق إلى النحو الوظيفي أن نبين مفهوم النحو أولاً ثم مفهوم الوظيفة لكي يتسنى لنا الوقوف على مفهوم النحو الوظيفي بمفهومه الذي وضعه أصحابه، ومن ثم يمكننا الحديث عن كل ما يتعلق به من النشأة والمبادئ التي أهلت بأن تكون لها مكانة بين النظريات اللسانية الحديثة.

1.1 - مفهوم النحو :

أ - لغة:

جاء في لسان العرب " النحو هو القصد والطريق، يكون ظرفاً ويكون اسماً، والنحو من نحاه ينحوه وينحاه نحواً إنحاء"¹.

أما في المعجم الوسيط النحو: القصد، يقال: نحوت نحوه: قصدت قصده و(ج) أنحاء ونحو. والنحو علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعراباً وبناءً.²

ب- اصطلاحاً:

يعرفه ابن جني فيقول: " هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع، والتحقيق، والتكسير، والإضافة، والنسب، والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شد بعضهم عنها رده به إليها "³.

أما السكاكي فيقول: " اعلم أن علم النحو هو أن تنحو معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقاً بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب وقوانين مبنية عليها، ليحترز بها عن الخطأ في التركيب من حيث تلك الكيفية."⁴

¹ ابن منظور: لسان العرب، تخ: خالد رشيد القاضي، دار صبح واد يسوفت، بيروت، لبنان، 2006، ط1، ج14، مادة نح، ص 71.

² إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول، تركيا، 1982، ص 908.

³ أبو الفتح عثمان ابن جني: الخصائص، تخ: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج 1، ص 34.

⁴ أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي: مفتاح العلوم، تخ: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000، ط1،

2.1- مفهوم الوظيفة:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب في مادة وظف : " الوظيفة من كل شيء : ما يقدر له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب، وجمعها الوظائف والوظف، ووظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفاً ألزماً إيّاه " ¹.

أما في المعجم الوسيط الوظيفة: " ما يقدر من عمل أو طعام أو رزق وغير ذلك في زمن معين. و- العهد والشرط . و- المنصب والخدمة المعيّنة. (ج) وظف ، ووظايف . ويقال للدنيا وظائف ووظف : أي نوب ودول " ².

ب - اصطلاحاً:

يعرفها (مبارك مبارك) فيقول : " هي الموقع الذي تحمله الكلمة في الجملة بحسب الترتيب النحوي، كأن تكون فاعلاً، مفعول، مضافاً، أو مبتدأ " ³.

وبالنسبة لأحمد المتوكل فقد اعتبر أن الوظيفة هي علاقة سياقية إذ يقول: " ونميز بين دور الحد ووظيفته على أساس أن الوظيفة علاقة سياقية تقوم بين الحد والمحمول وبينه وبين الحدود الأخرى " ⁴.

كما أنه ميز بين مفهومين للوظيفة وهما **الوظيفة العلاقة**، و**الوظيفة الدور**، بالنسبة للوظيفة العلاقة يعرفها فيقول: "حين يرد مصطلح الوظيفة دالاً على علاقة فالمقصود العلاقة القائمة بين مكونين أو مكونات في المركب والإسمي أو الجملة " ⁵.

¹ ابن منظور: لسان العرب، ص 329.

² إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط، ص 1042.

³ مبارك مبارك: معجم المصطلحات الألسنية، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، 1995، ط1، ص 110.

⁴ أحمد المتوكل : قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية المكونات أو التمثيل الصرفي التركيبي ، دار الأمان، الرباط، المغرب ، ص 195.

⁵ أحمد المتوكل: التركيبات الوظيفية قضايا ومقاربات، دار الأمان، الرباط ، المغرب ، 2005، ط1، ص 21.

وبالنسبة للوظيفة الدور يقول: "ثاني مفهوم لمصطلح الوظيفة هو مفهوم الدور، ويقصد به الغرض الذي تسخر الكائنات البشرية اللغات الطبيعية من أجل تحقيقه"¹.

3.1- مفهوم النحو الوظيفي :

يعرّف النحو الوظيفي بأنه اتجاه لساني حديث يهتم بدراسة اللغة من حيث وظائفها التواصلية، وليس فقط من حيث بنيتها الشكلية. فهو ينظر إلى الجملة اللغوية باعتبارها أداة لنقل المعنى وتحقيق أغراض تواصلية داخل سياق معين، لذلك يربط بين التركيب النحوي والدلالة والاستعمال .

مثال:

الجملة: "نجح الطالب في الإمتحان".

في النحو التقليدي:

*نجح: فعل ماض.

*الطالب:فاعل

* في الامتحان: شبه جملة.

أما في النحو الوظيفي فننظر إلى الوظيفة التواصلية للجملة:

*المتكلم يهدف إلى إخبار السامع بنتيجة الطالب.

*كلمة الطالب تؤدي وظيفة الفاعل لأنه قام بالفعل.

* عبارة في الامتحان تضيف معنى يحدد مجال النجاح ويوضح السياق.

إذن النحو الوظيفي لا يكتفي بتحليل شكل الجملة، بل يربط بين:

* التركيب النحوي: فعل + فاعل + شبه الجملة.

* الدلالة: الإخبار بالنجاح.

* الاستعمال: نقل معلومة داخل موقف تواصل معين.

¹المرجع السابق، ص 23.

ويقول يحيى بعبطيش: "النحو الوظيفي هو ذلك الجهاز المركب من محصلة كل هذه الوظائف (التركيبية، الدلالية، التداولية) المتضافرة فيما بينها".¹

أما محمد مليطان فيقول عن النحو الوظيفي: "هو نحو يعد خصائص اللسان الطبيعي الصورية التركيبية والصرفية والصوتية مقومات غير مستقلة عن الدلالة والتداول ولا يتم وصفها وتفسيرها إلا باللجوء إلى عوامل دلالية وتداولية".²

2- نشأة النحو الوظيفي:

Simon Dik تجمع الآراء على أن النحو الوظيفي ظهر في (هولندا) في مدينة أمستردام

على يد

في أواخر السبعينات حيث يقول المتوكل "أهم النظريات الوظيفية التي أطرت البحث اللساني العربي، فيما نعلم ثلاث نظريات: النظرية الفيرثية والنظرية النسقية ونظرية النحو الوظيفي، فيما يخص النظرية الثالثة نعلم أنها نشأت بجامعة أمستردام في أواخر السنوات السبعين على يد مجموعة من الباحثين يرأسها".³ Simon Dik الباحث اللساني الهولندي.

ويقول يحيى بعبطيش: "ترجع أصول نظرية النحو الوظيفي إلى البلدان المنخفضة، وبالذات إلى مدينة خلال أبحاثه المتعددة التي رسم بها الإطار النظري و Simon Dik أمستردام، مع مؤسسها الأول المنهجي العام للنظرية".⁴

"وكان منطلق النشأة الاقتناع بأن مقارنة خصائص العبارات اللغوية، خاصة منها ما يتضمن وصلا بين المفردات أو بين الجمل على أساس العلاقات أو الوظائف الدلالية والتركيبية والتداولية تفضل

¹ يحيى بعبطيش: نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، جامعة قسنطينة، رسالة دكتوراه، 2006، ص 41.

² محمد الحسين مليطان: نظرية النحو الوظيفي (الأسس والنماذج والمفاهيم)، نقلا عن نجيب بن عياش: الكفاية التفسيرية في النحو الوظيفي وتطبيقاته على اللغة العربية-دراسة في كتابات أحمد المتوكل-، جامعة محمد ملين دباغين -سطيف2، رسالة دكتوراه، 2017/2018، ص 49.

³ أحمد المتوكل: المنهج الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد، دار الأمان، الرباط، المغرب، 2006، ط 1، ص 59، 60.

⁴ يحيى بعبطيش: نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، ص 77.

مقارنتها على أساس المقولات الشجرية كالمركب الاسمي أو المركب الفعلي الذي لا ورود له إلا في بعض اللغات.¹

ثم انتقلت هذه النظرية إلى بقية دول العالم حيث يقول أحمد المتوكل: "انتقلت نظرية النحو الوظيفي من مسقط رأسها أمستردام إلى أقطار أخرى فتكونت مجموعات بحث وظيفية في بلجيكا ومديرير والرباط ولندن والدانبارك."²

3- مبادئ النحو الوظيفي:

يمكن تلخيص أهم المبادئ المنهجية للنحو الوظيفي في النقاط الآتية:

* وظيفة اللغات الطبيعية الأساسية هي **وظيفة التواصل**: ويفهم من هذا المبدأ أن النحو الوظيفي يسعى إلى أن يكون نظرية لسانية توصف اللغات الطبيعية في إطارها من وجهة نظر وظيفية أي من الوجهة النظرية التي تعتبر الخصائص البنوية للغات محددة بمختلف الأهداف التواصلية التي تستعمل اللغات لتحقيقها.³

* موضوع الدرس اللساني هو وصف **القدرة التواصلية** للمتكلم - المخاطب: ويفهم من هذا المبدأ أن الثنائية المعروفة (قدرة/ إنجاز) يجب إعادة تعريفها، فقدرة المتكلم، حسب منظور النحو الوظيفي، (قدرة تواصلية).⁴

* النحو الوظيفي نظرية للتركيب والدلالة منظورا إليهما من وجهة نظر تداولية.⁵

* يجب أن يسعى الوصف اللغوي الطامح إلى الكفاية إلى تحقيق أنواع ثلاثة من الكفاية.⁶

¹ أحمد المتوكل: المنحى نظرية وظيفية للنحو العربي، ص 77.

² المرجع نفسه، ص 60.

³ المرجع نفسه، ص 10، 11.

⁴ المرجع نفسه، ص 10، 11.

⁵ المرجع نفسه، ص 10.

⁶ المرجع نفسه، ص 10.

أ- الكفاية النفسية.

ب- الكفاية التداولية.

ج- الكفاية النمطية.

"تنقسم النماذج النفسية بطبيعة الحال على نماذج Simon Dik بالنسبة للكفاية النفسية يقول:"

إنتاج ونماذج فهم، تحدد نماذج الإنتاج كيف يبني المتكلم العبارات اللغوية وينطقها، في حين تحدد نماذج

الفهم كيفية تحليل المخاطب للعبارات اللغوية وتأويلها. وعلى النحو الوظيفي الذي يروم الوصول إلى الكفاية النفسية أن يعكس بطريقة أو أخرى ثنائية الإنتاج/الفهم هذه.¹

"على النحو الوظيفي أن يستكشف خصائص Simon Dik يقول- أما عن الكفاية التداولية العبارات اللغوية المرتبطة بكيفية استعمال هذه العبارات وأن يتم هذا الاستكشاف في إطار علاقة هذه الخصائص بالقواعد والمبادئ التي تحكم التواصل اللغوي".²

- وعن الكفاية النمطية يقول:" يزعم المنظرون للسان الطبيعي أن بإمكانهم حصر الاهتمام في لغة واحدة، أو في عدد من اللغات فيما يقارب التنبيطيون اللغة مقارنة محايدة نظرياً".³

على العموم هذه هي أهم المبادئ المنهجية التي يقوم عليها النحو الوظيفي بشكل مختصر ومبسط حيث تكون فيه الوظيفة الأساسية للغة هي **التواصل** مع عدم تجاهل الوظائف الستة الأخرى التي (وضرورة الاهتمام بدراسة القدرة التواصلية (Halliday والثلاثة التي أضافها Jakobson وضعها)

التي هي عبارة عن مزيج بين القدرة النحوية والقدرة التداولية لتحقيق الكفاية النفسية والتداولية النمطية.

¹ نقلاً عن أحمد المتوكل: المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد، ص 66.

² المرجع نفسه، ص 64

³ المرجع نفسه، ص 68.



1 الخطاطة

¹ الخطاطة: كانت الاستعانة بالبرنامج لإنشاء المخططات من طرف الذكاء الاصطناعي من أجل الجانب التوضيحي والجمالي وليس محتوى المعرفي.

4 - أهم تطبيقات التي تساهم في التعليم الذاتي :

4-1- تطبيق Duolingo¹:

معلومات عن التطبيق : تطبيق محمول وموقع إلكتروني أمريكي خاص بتعلم اللغات، يتيح بعضا من خدمات التطبيق والموقع الإلكتروني بشكل مجاني .

المؤلف وتاريخ الإصدار: أطلق مشروع التطبيق في نهاية عام 2009 في بيتسبرغ. على يد الأستاذ الجامعي بجامعة "كارنيجي مليون لويس فون آهن"، وفي سنة 2011م، حصل على الاعتماد والدعم الرسمي.

عمليات التنزيل: بلغت 8.440.368 عملية حتى تاريخ أفريل 2024م.

اسم حزمة العرض duolingo.com:

هو منصة تعلم اللغات الأكثر شعبية على الإنترنت، وأكثر تطبيق Duolingo وصف

البرنامج:

تعليمي يتم تنزيله حول العالم، حيث يستخدمه أكثر من 500 مليون مستخدم.

ليس معدّا للمرح والتسلي في الأصل، إنما مبني على منهجية Duolingo حول التطبيق

ملخص:

تعزيز استبقاء المعلومات على المدى الطويل، ومنهج يتماشى مع المعايير الدولية.

نهجا وظيفيا من خلال التركيز على ما يريد المتعلمون فعله باللغة. Duolingo يتبع برنامج و

¹ <https://www.almrsl.com/post> نشر بتاريخ : 13 نوفمبر 2021، اطلع عليه بتاريخ : 2024/05/12. على الرابط : ، duolingo.



4-2- تطبيق Busuu :

معلومات حول التطبيق:

تطبيق يتيح تعلّم 14 عشرة لغةً من بينها اللغة العربية

حصل على تقييم: 4.7 نقطة من 5 نقاط.

مصدر التطبيق: بريطانيا

تاريخ الإصدار: 14/7/2011

عمليات التنزيل: أكثر من 10 مليون عملية تنزيل

التطبيق مجاني ويتيح عمليات الشراء بداخله

معلومات حول مطوّر التطبيق:

المطوّر Busuu :

بدأ إطلاق الموقع من طرف ¹ Adrian Hilti وBernhard Niesner البريطانيين وذلك في عام 2008 ومقره لندن²، وشهرة البرنامج في تعليم الإنجليزية أكبر من شهرته في تعليم العربية، كما يتميز موقع أيضا أنه يشجع ويدعم مهارات التحدث للطالب من خلال مساعدته على ممارسة اللغة بصوت Busuu عال باستخدام أداة التعرف على الكلام.

¹ موقع busuu لتعلم اللغة الإنجليزية 2022 هل يستحق تطبيق التجربة؟، موقع هلال.

² الموسوعة الحرة : Busuu

حيث يركز التطبيق أيضًا بشكل كبير على الاستماع إلى الحوارات، ويمنح الطالب القدرة على الاتصال بمتعلمين آخرين.¹

وصف التطبيق:

يبدأ التطبيق باختيار اللغة، ثم التسجيل بالاسم والبريد الإلكتروني
يبدأ بالسؤال، لماذا تريد أن تتعلم العربية؟ و بعد ذلك يختار الطالب الوقت الذي سيدرسه يوميًا،
ويكون ما بين خمس إلى عشرين دقيقة
التطبيق كذلك فيه نمطان المجاني والآخر المدفوع.
النمط المجاني يسمح للمشارك بتعلم لغة واحدة فقط، فإذا أراد تعلم لغة أخرى فليتجه المتعلم إلى
النمط المدفوع.

الدرس الأول عبارة عن التحية، وهناك دروس أخرى عن السفر والحروف العربية وغيرها



4-3- تطبيق: Memrise²

هو تطبيق بريطاني لتعلم اللغات، ومقره في لندن، المملكة المتحدة. أكثر من 140 لغة.
تأسست: في عام 2010.

Greg Detre / Ed Cook / Ben Whately مؤسسها:

باستخدامها مقاطع فيديو لمتحدثين أصليين من السكان المحليين وهم ينطقون Memrise تشتهر منصة

¹ موقع: Busuu لتعلم اللغة الإنجليزية 2022 هل يستحق تطبيق بوسو التجربة.

² <https://en.wikipedia.org/wiki/Memrise>.

الكلمات والعبارات.

GCSE و IELTS دورات للمتعلمين الذين يستعدون لاختبارات Memrise تطبيق يوفر،
ويستخدم الذكاء الاصطناعي لتزويد المتحنيين بتغذية راجعة. يتوفر في التطبيق محتوى A-LEVEL
من إنشاء المستخدمين، مدرج تحت مسمى "قوائم كلمات المجتمع"، ويضم العديد من اللغات الأخرى،
بما في ذلك لغات الأقليات في عام 2026، بلغ عدد مستخدمي واللغات القديمة. حققت التطبيق
المسجلين 80 مليون مستخدم.

اللغات المتاحة : تعليم 20 لغة عالمية أبرزها الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، اليابانية، الإسبانية، العربية..

الفصل الثاني

الإطار التطبيقي



1- تطبيق Duolingo وتحليله "تواصلًا":

1-1- مفهوم التواصل:

أ/ لغة:

جاء في القاموس المحيط: وصل الشيء بالشيء وصلًا.. بلغه وانتهى إليه، وأوصله واتصل، لم ينقطع. والوصلة بالضم: الاتصال، وكل ما اتصل بشيء فما بينهما: وصله.¹

ب/ اصطلاحًا:

ويعرف التواصل كذلك على أنه: "العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر أو من مجموعة من الأشخاص إلى مجموعة أخرى حتى تصبح هذه المعرفة مشافهة تؤدي إلى التفاهم والتوافق بينهم".²

2- الأثر التعليمي والتواصل للـ Duolingo :

* مهارات المحادثة الأساسية: يستطيع المبتدئون تطوير مهارات تواصل ومحادثة أساسية تفيدهم على أرض الواقع خلال 4 إلى 6 أسابيع فقط من الاستخدام المنتظم.

¹ الفيروز آبادي، 2009، القاموس المحيط، تر: محمد مسعود أحمد، المكتبة المصرية، صيدا، بيروت، ط12

² محمد عبد الباقي أحمد، 2011، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

*** تنمية الثقة وخفض القلق:** تساهم البيئة الافتراضية للتطبيق في تقليل "قلق التحدث باللغة الأجنبية"، مما يجعل المتعلمين أكثر جرأة على الإنخراط في النقاشات الصفية والحقيقية.

*** كفاءة عدد الدروس:** أثبتت التقارير البحثية أن تحقيق نتائج تواصلية أفضل يرتبط بعدد الدروس المنجزة بشكل أكبر من مجرد الوقت المستغرق في التصفح.

3- آليات تعزيز التواصل داخل التطبيق:

محاكاة المحادثات الواقعية : تتيح الميزات المتقدمة (مثل مكالمات الفيديو والردشة) للمتعلمين * حقيقي يحسن النطق بوضوح.

*** التدرج المهاراتي المنهج:** يعتمد التطبيق على تقديم المهارات بالتتابع الطبيعي (الاستماع، ثم التحدث، فالقراءة، ثم الكتابة) ، وهو الأسلوب الأكاديمي الأمثل لبناء تواصل لغوي سليم.

*** التلعيب والتحفيز المستمر:** استخدام عناصر الألعاب (مثل نقاط الخبرة، والمنافسة في الدوريات، و أيام الحماسة المتتالية) يخلق دافعاً يومياً يضمن استمرارية التعلم للتواصل.

4- مقارنة بين التعلم التواصلي عبر التطبيق والطرق التقليدية:

وجه المقارنة:	تطبيق Doulingo:	التعليم التقليدي (المنهج الصفّي):
حاجز الخوف والقلق	منخفض جداً، بيئة تفاعلية مرنة تتقبل الخطأ	متوسط إلى مرتفع، خوف من النقد أمام الزملاء
مرونة ممارسة التحدث	تواصل فوري متاح في أي وقت عبر الميكروفون	محصور بأوقات الحصص وفرص التحدث المحدودة
التركيز على القواعد	يعتمد على محاكاة الجمل سياقياً (قد ينقصه الشرح المباشر)	تركيز أكاديمي مكثف وصارم على القواعد والتحليل
الدافعية والاستمرارية	تحفيز رقمي مستمر بنظام المكافآت والألعاب	يعتمد على دافعية الطالب الشخصية أو الإمتحانات

5- تحليل Duolingo من منظور الاكتساب اللغوي:¹

1.5 مفهوم الاكتساب اللغوي:

هو: "تلك العملية غير الشعورية وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم، ذلك أن الطفل يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له، وهذا ما يحدث للأطفال وهو يكتسبون لغتهم الأولى، فهم لا يتلقون دروساً منظمة في قواعد اللغة وطرق استعمالها، وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم، مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع".

2.5 نقاط القوة في الاكتساب اللغوي (ما ينجح فيه):

* **التكرار المتباعد:** يستخدم التطبيق خوارزميات لترسيخ المفردات والقواعد تدريجياً في الذاكرة طويلة المدى.

* **تطوير المهارات الأساسية:** أظهرت الأبحاث أن التطبيق يحسن مهارات الاستماع، القراءة، والكتابة للمستويات المبتدئة.

* **بناء الدافعية:** يزيل حاجز الرهبة والخوف من ارتكاب الأخطاء من خلال تقديم محتوى مبسط وجذاب.

3.5 الفجوات في الاكتساب اللغوي (ما يفتقر إليه):

* **افتقار السياق الحقيقي:** الجمل لمقدمة غالباً ما تكون عشوائية ولا تمثل مواقف المحادثة الحقيقية في الحياة اليومية.

* **الاعتماد الكلي على الترجمة:** يركز التطبيق على ترجمة النصوص بدلاً من التركيز على مهارة التحدث التلقائي والإنتاج اللغوي الحر.

* **غياب التفاعل البشري:** يفتقد "التواصل التفاعلي العفوي" الذي يعد ركيزة أساسية لاكتساب اللغة واكتساب الفروق الدقيقة في النطق.

¹ سيد أحمد منصور، عبد المجيد، علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، المملكة السعودية، 1982، ص 184.

4.5- كيف تستفيد منه بأقصى قدر ممكن؟¹

- لا تعتمد عليه كلياً : اجعله خطوة أولى لبناء "حصيلة لغوية أولية" والتزام بالقراءة والاستماع لمحتوى حقيقي (مثل الأفلام والبودكاست)

سياقاً أفضل Duolingo- استخدام الميزات الإضافية: توفر النسخ المدفوعة أو ميزات مثل

قصص

مقارنة بالتمارين المنفصلة.

-التواصل المباشر: مارس ما تتعلمه مع متحدثين أصليين للغة أو من خلال الانضمام إلى مجموعات

المحادثة.

6- دراسة التطبيق من خلال المنظور التداولي :

1.6- مفهوم التداولية:

أ/لغة:

التداولية هي مصدر تداول، يقال دال يدول، دولا، انتقل من حال إلى حال، ودال الشيء أصح

متداولاً، وتداولت الأيدي الشيء أخذته هذه مرة وتلك مرة".²

ب/ اصطلاحاً:

يقول Dalash: أنه تخصص لساني يدرس كيفية استخدام الناس للأدلة اللغوية، في صلب

أحاديثهم وخطاباتهم، كما يعني من جهة أخرى بكيفية تأويلهم لتلك الخطابات والأحاديث".³

¹ مأخوذ من قول ومتصرف

² ابن منظور (أبو مكرم جمال الدين): لسان العرب، دار الصادر، بيروت، لبنان، ط1، مج13، مادة "دول"، 1990 ص327.

³ جلال دلاش: مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها، تر: محمد يحياتن، ديوان المطبوعات، جامعة الجزائر، (دط)،

(دت)، ص1

2.6- الأفعال الكلامية:

حجر الأساس في التداولية .عند تطبيقها نجد الآتي J.L.Austin: عت نظرية أفعال الكلام د
***الأفعال التوجيهية:** تظهر بكثافة في واجهة التطبيق عبر الأوامر مثل "ترجم هذه الجملة "، " اختر الإجابة الصحيحة "، و"كرر النطق ".التطبيق هنا يمارس دور الموجه الذي يطلب إنجاز فعل لغوي محدد.

***الأفعال الإعلامية والتقديرية:** عبارات التصحيح الفوري والتغذية الراجعة (مثل: "إجابتك صحيحة"، "هناك خطأ في القواعد") هذه الأفعال تقرر واقعاً معرفياً للمتعلم لتعديل مساره.

***الأفعال التعبيرية:** تظهر بقوة عبر شخصيات التطبيق الكرتونية (مثل البومة) عند تقديم التهنئة أو التشجيع (مثل: "مذهل"، "خمس إجابات متتالية صحيحة") هدفها التداولي هو شحن العاطفة والدافعية.

3.6- مبدأ التعاون الحواري :

أربع قواعد للحوار الناجح ، وبتطبيقها يظهر الآتي H.P.Grice: الفيلسوف

***قانون الكم:** يقدم التطبيق جرعات لغوية مكثفة وقصيرة جداً تناسب الإستهلاك السريع ومع ذلك، قد يخل أحياناً بهذا القانون من منظور تداولي عبر تكرار جمل غير مفيدة واقعياً لمجرد ترسيخ قاعدة نحوية.

***قانون الكيف:** يعتمد التطبيق على الذكاء الاصطناعي لتقديم جمل صحيحة بنيوياً لكن يؤخذ عليه أحياناً إنتاج جمل "سريالية" أو غير منطقية في الحياة الواقعية (مثل: "الدب يشرب الحليب في الحديقة")، مما يخرق صدق المنطق التداولي التجريبي.

***قانون العلاقة/المناسبة:** تصنف الدروس في التطبيق تداولياً حسب السياق الاجتماعي والمواقف الحياتية (السفر، المطعم، الفندق، العمل) هذا التقسيم يضمن أن الكلام المكتسب يمتلك قيمة تداولية نفعية ومناسبة للسياق.

*** قانون الطريقة:** يتعد التطبيق عن الغموض والتعقيد، ويستخدم لغة بصرية مباشرة وأيقونات مساعدة لتجنب اللبس اللساني وتسهيل الفهم السريع للمتعلم بوضوح تام.

4.6- الإشارات والسياق:

*** السياق الافتراضي:** يضع التطبيق المتعلم في مواقف حوارية محاكية للواقع مع شخصيات الذكاء الاصطناعي هنا يجب على المتعلم استخدام الإشارات بناءً على موقعه الافتراضي داخل المحادثة.

*** غياب السياق المادي الحقيقي:** يمثل هذا أكبر التحديات التداولية في التطبيق. فاللغة تمارس مع شاشة وليس مع متكلم بديل يمتلك لغة جسد، أو نبرة صوت حية، أو سياقاً فيزيائياً محيطاً، مما يجعل التواصل "تداولياً" مقيداً داخل حدود التطبيق الرقمية.

5.6- الاستلزام الحوارية والتضمن:

القدرة على فهم ما وراء الكلمات والمعاني الضمنية:

*** يركز Duolingo في مستوياته الأولى على المعنى الحرفي الظاهر للعبارات لتسهيل البناء النحوي.**

*** في المستويات المتقدمة أو عبر الميزات المدعومة بالذكاء الاصطناعي التوليدي، يبدأ التطبيق في تدريب المتعلم على المحادثات المفتوحة وفهم التعبيرات الاصطلاحية والفكاهة، وهي قمة الممارسة التداولية التي تتطلب استنتاج المعنى غير المصرح به علانية.**

6.6- الإستراتيجية التداولية للتعليل:

تتحول العناصر غير اللغوية في التطبيق إلى "علامات تداولية" تحمل رسائل تواصلية قوية:

*** عداد الأيام المتتالية والأوسمة والترتيب الرقمي:** ليست مجرد أدوات برمجية، بل هي خطابات تداولية حافزة تجبر المتعلم سيكولوجياً على التفاعل اليومي خوفاً من خسارة التقدم.

*** الرسائل التنبيهية:** تدرس تداولياً كأفعال التماس والحاح، حيث يتغير أسلوب البومة من التذكير اللطيف إظهار "الحزن" أو "العتب التداولي" لدفع المستخدم إلى فتح التطبيق.

7.6- خلاصة التقويم التداولي للتطبيق:

الميزة التداولية:	القيمة المضافة:	المآخذ والقصور:
سياق المتعلم	يراعي الفروق الفردية ويتكيف مع مستوى المستخدم	يعزل المتعلق في بيئة افتراضية تفتقر للممارسة البشرية العفوية
أفعال الكلام	تفاعلية، فورية، ومحفزة للسلوك الإنجازي	آلية ومنطقية ومكررة في كثير من الأحيان
الملائمة الواقعية	تقسيم الدروس بناءً على الوظائف والمواقف الحياتية	إنتاج جمل صحيحة قواعدياً لكنها عديمة الفائدة تداولياً في الواقع

7- دراسة تطبيق Doulingo من خلال أسئلة WH:

تعتمد استراتيجية الأسئلة الخمسة (5Ws) في التفكير النقدي والتحليل على تفكيك أي موضوع إلى عناصره الأساسية (ماذا، من، متى، أين، لماذا). فيما يلي دراسة شاملة للتطبيق من خلال هذا النموذج المنهجي:

7-1- ماذا ؟ What

* ماهية التطبيق: منصة رقمية مجانية لتعليم أكثر من 40 لغة مختلفة عبر دروس قصيرة وتفاعلية تعتمد على الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة.

7-2- من ؟ Who

* الفئة المستهدفة : جميع الفئات العمرية من المبتدئين تماماً في تعلم لغة جديدة، إلى الطلاب والموظفين الراغبين في تحسين مهاراتهم، وحتى كبار السن لتعزيز صحتهم العقلية.

" بهدف توفير تعليم Luis von Ahn و"Severin Hacker: تم تأسيسه بواسطة "المؤسسون" المجاني وعادل للجميع.

* المجتمع: يضم قاعدة ضخمة تتجاوز مئات الملايين من المستخدمين المسجلين حول العالم.

7-3 متى ؟ When:

*وقت الإستخدام : متاح على مدار الساعة (24/7)، مما يتيح للمستخدمين التعلم في أي وقت فراغ، سواء أثناء التنقل أو قبل النوم .

*مدة الجلسة : مصمّم جلسات قصيرة ومكثفة تتراوح بين 5 إلى 20دقيقة يومياً لتجنب الملل وضمان الاستمرارية.

*البداية والنمو: أطلق التطبيق بنسخته التجريبية عام 2011 وبشكل عام في 2012، تطور ليصبح التطبيق التعليمي الأكثر تحميلاً في العالم.

7-4 أين ؟ Where :

(، بالإضافة إلى موقع Android و iOS*البيئة الرقمية : يتوفر كتطبيق للهواتف الذكية على نظامي) إلكتروني متكامل يمكن تصفحه من الحواسيب.

*الانتشار الجغرافي: يستخدم في جميع دول العالم تقريباً، حيث يكسر الحواجز الجغرافية للوصول إلى مناهج تعليم اللغات.

DET"لغة الإنجليزية Duolingo جانب التطبيق، يتوفر إختبار"إلى *الإعتراف الأكاديمي:

الذي يجري عبر الانترنت من أي مكان، وهو معترف به في آلاف الجامعات العالمية.

7-5 لماذا ؟ Why :

*الهدف والجدوى: يهدف التطبيق إلى إزالة العوائق المالية والطبقية أمام تعلم اللغات من خلال تقديم محتوى مجاني عالي الجودة.

*الفعالية العلمية: أثبتت الدراسات أن قضاء ساعات محددة على التطبيق يمكن أن يعادل فصولاً دراسية كاملة في الجامعة من حيث إكتساب المفردات ومهارات الإستماع والقراءة.

*الدوافع النفسية: ينجح التطبيق في خلق عادة يومية لدى المستخدم عبر ميزة " أيام الحماسة " التي تجبر المتعلم على العودة يومياً للحفاظ على تقدمه.

8- تطبيق Duolingo وفق مخطط جاكسون التواصلي

8-1- عناصر العملية التواصلية ونماذجها في Duolingo

وفقاً لمخطط جاكسون، تترجم عناصر التواصل في التطبيق إلى النماذج التالية :

(الخوارزميات، الشخصيات الافتراضية مثل "البومة دو"). Duolingo المرسل: هو تطبيق *

* المتلقي: هو المستخدم (المتعلم) الذي يتفاعل مع الدروس والرسائل التنبيهية.

* الرسالة: المحتوى التعليمي، الجمل المراد ترجمتها، أو كلمات التشجيع (مثل " أحسنت " أو " حافظ على حماسك ").

* السياق: بيئة التعلم الذاتي، الموقف التعليمي الرقمي، والأهداف المحددة لكل وحدة دراسية.

* القناة: الواجهة الرقمية للتطبيق، التنبيهات، والإرتباط بالإنترنت.

* السنن/الرمز: اللغة المراد تعلمها (اللغة المستهدفة) واللغة الأم للمستخدم، بالإضافة إلى الرموز البصرية والأيقونات المستخدمة.

2.8- الوظائف التواصلية لجاكسون داخل التطبيق:

ترتبط كل وظيفة بعنصر من العناصر السابقة، وتظهر في تطبيق كالتالي:

* الوظيفة التعبيرية: تركز على المرسل. تظهر في تعابير شخصية "دو" التي تبدي الحزن عند غياب المستخدم أو الفرح عند إحرازه تقدماً، مما يضيف طابعاً إنسانياً على التطبيق.

* الوظيفة الإفهامية/الانتباهية: تركز على المتلقي. هي الوظيفة الأساسية في التطبيق، حيث يطلب التطبيق من المستخدم أداء مهام محددة (ترجم، انطق، اختر الإجابة). تهدف إلى التأثير في سلوك المتعلم ودفعه للاستمرار.

* الوظيفة المرجعية/الإخبارية: تركز على السياق. تتمثل في المعلومات اللغوية والقواعد النمطية والترجمات المباشرة التي يقدمها التطبيق كحقائق معرفية.

***الوظيفة الانتباهية/الفاتيكية:** تركز على القناة. تظهر في التبيهات اليومية التي تهدف للتأكد من أن " قناة التواصل " لا تزال مفتوحة، ومنع المستخدم من الانقطاع عن التعلم.

* **الوظيفة الميتالغوية/الواصفة:** تركز على السنن. تبرز عندما يشرح التطبيق قاعدة لغوية معينة أو يصحح خطأً

قواعدياً، أي " اللغة التي نتحدث عن اللغة".

***الوظيفة الشعرية/الجمالية:** تركز على الرسالة. يجد ذاتها.

الهدف: التركيز على البنية البصرية، الإيقاع السمعي، وجمالية صياغة الجمل لجعلها راسخة في الذهن.

النموذج التطبيقي: استخدام جمل طريفة، غريبة، أو ذات سجع يسهل حفظها وبنائها الصوتي

متناسق.

أمثلة الرسالة: جمل مشهورة داخل التطبيق مثل: "الدب يشرب الحليب الفواح" أو "البومة الخضراء

لاتنام".

3.8- نماذج تطبيقية تواصلية كاملة:1

نموذج (01): إشعار التحفيز اليومي (وظيفة تماشية وانفعالية):

***الحدث:** تظهر البومة "دوو" على الشاشة الهاتف حزينة ويدها ساعة رملية.

التحليل وفق المخطط:

***المرسل:** خوارزمية التطبيق.

***المستقبل:** المستخدم الكسول الذي لم يفتح التطبيق اليوم.

***الرسالة:** "لا تدع حماس أمس يضيع، 5 دقائق فقط تحمي سلسلتك".

***القناة:** نظام إشعارات الهاتف الذكي .

***الشفرة:** اللغة العربية + إيموجي حزين.

*الوظيفة الطاغية: الوظيفة التماسية (لإعادة فتح القناة) والإفهامية (لحثه على الفعل).

نموذج (02): تمرين الاستماع والنطق (وظيفة إفهامية وميتالغوية):

*الحدث: يظهر تمرين صوتي يطلب من المتعلم الضغط على زر الميكروفون ونطق الجملة.

التحليل وفق المخطط:

*المرسل: المنهج الصوتي الرقمي للتطبيق.

*المستقبل: المتعلم الذي يحاول تحسين نطق مهارة التحدث.

*الرسالة: جملة منطوقة بصوت واضح.

*السياق: التعارف اللغوي اليومي في فرنسا.

*القناة: مكبر صوت الهاتف والميكروفون.

*الشفرة: مكبر صوت الهاتف والميكروفون.

*الوظيفة الطاغية: الوظيفة الإفهامية (لأنها تتطلب إستجابة حركية ونطقية فورية من المستقبل)

وتغذية راجعة فورية لتعديل الشفرة إذا أخطأ.



(الخطاطة)¹

نموذج للتحليل:

يعتمد duolingo على ما يشبه دروس القصيرة من قراءة وكتابة وإستماع ومحاكاة مع التركيز على المفردات والتراكيب اليومية، وعليه تكون عملية التحليل وفق مايلي:

1- التوافق مع الوظائف التركيبية :

نعلم أن القواعد النحوية تمثل وظائف بنوية في النحو الوظيفي، بمعنى وصف الوظيفة النحوية في الـ iam eating مثل: verb+ing السياق التركيبي كالزمن المستمر

¹ تم الاستعانة برنامج الذكاء الاصطناعي (Chat Gpt) لإنشاء المخطط بعد إدخال البيانات والمعطيات.

2-معايير تحقيق التوافق التركيبي في التطبيق:

*التحليل المباشر للمؤلف: يقوم النظام بتحليل الجمل إلى وحدات تركيبية كبرى (مثل الجملة الفعلية والإسمية) ثم إلى مكونات أصغر (فاعل، مفعول، صفة...إلخ) لضمان صحة القواعد صياغةً وترجمةً.

مثال: "قرأ التلميذ الكتاب المفيد."

يقوم النظام بتحليلها تدريجيًا:

1- تحديد نوع الجملة: **جملة فعلية**

فعل: (قرأ)

2- تقسيمها إلى وحدات كبرى:

الفاعل (التلميذ)

المفعول به (الكتاب)

الصفة (المفيد)

عندما يترجم النظام الجملة إلى الإنجليزية مثلاً:

"The student read the useful book".

فهو يعرف أن:

التلميذ: الفاعل: *Student

الكتاب: المفعول به: book

المفيد: صفة للكتاب Useful.

وبذلك يحافظ على صحة المعنى والتركيب أثناء الترجمة.

*نماذج معالجة اللغة الطبيعية: استخدام خوارزميات قادرة على إدراك "الوظيفة الإعرابية أو

النحوية" للكلمة داخل السياق، وليس فقط معناها المعجمي المجرد.

أمثلة: "أنا أكتب رسالة إلى صديقي"، الخوارزمية تفهم أن كلمة "إلى" هنا تعبر عن الوجهة أو

المتلقي، وليس فقط مجرد حرف جر بشكل عام. فالتطبيق يعتمد على سياق الجملة، ويعطي تصحيحاً

دقيقاً بناءً على المعنى الوظيفي للكلمات.

*بناء شجرة الإعراب :تحديد الروابط بين الكلمات (مثل ربط الفعل بفاعله أو الصفة بموصوفها) لتقييم إجابات بدقة عند إعادة ترتيب الجمل.

أمثلة: إذا أعطاك جملة مثل: "قرأ الطالب الكتاب الجميل " في هذه الجملة، الفعل (قرأ) يرتبط بالفاعل(الطالب)، والمفعول به (الكتاب) مرتبط بالفعل، والصفة(الجميل) ترتبط بالموصوف(الكتاب). وفي الإنجليزية الجملة هي: "The student reads the beautiful book" يرتبط بالفعل، والصفة (the book)، والمفعول به (the student) يرتبط بالفاعل ((readsهنا أيضاً، الفعل في التطبيق، حتى لو أعاد المتعلم ترتيب الكلمات، مثل أن(Book). بالموصوف ترتبط(beautiful "The student the by read is book beautiful "

أو بالعربية "الكتاب الجميل قرأه الطالب".

فإن النظام سوف يحلل الروابط ويقيم الإجابة بدقة بناءً على هذه العلاقات النحوية.

***مظاهر التوافق في التمارين والواجبات:**

(تعتمد على نقل الكلمات إلى مربعات فارغة بناءً **Word Bank Tasks** ترتيب الكلمات (أجاب*أ على وظيفتها التركيبية في الجملة.

***التعرف على الأخطاء الوظيفية :** يمتلك نموذج التحليل القدرة على تمييز ما إذا كان خطأ المتعلم ناشئاً عن مفردة خاطئة أم عن خلل في الوظيفة التركيبية كتقديم المفعول به أو خطأ في الضمائر.

***التوليد الآلي للجميل البديلة :** يدعم التطبيق قبول عدة إجابات صحيحة لنفس الجملة إذا كانت تتوافق مع القواعد التركيبية المسموحة في اللغة المستهدفة.

3- التحديات التي تواجه نموذج التحليل:

*** الغموض التركيبي:** صعوبة تفسير الجمل التي تحتمل أكثر من بنية نحوية في بعض اللغات دون سياق ممتد.

*** اختلاف الرتب التركيبية:** التباين بين اللغات في ترتيب العناصر (مثل نظام فاعل- فعل – مفعول مقابل فعل – فاعل – مفعول)، مما يتطلب مرونة عالية في نموذج التحليل عند الانتقال من لغة إلى أخرى.

مع الوظائف التركيبية: Duolingo: توافق م ثال

كيفية ظهور في التطبيق:	الوظيفة التركيبية:	مثال:
ترتيب الجملة	الفاعل	<i>The boy</i> eats an apple. الولد يأكل تفاحة.
تمارين الترجمة	المفعول به	She drinks <i>coffee</i> . هي تشرب القهوة.
وصف الصور	النعته	I have a <i>red</i> car. لدي سيارة حمراء.
تحديد الكيفية أو الزمن	الظرف	He runs <i>quickly</i> . هو يركض بسرعة.
بناء جمل أساسية	المبتدأ والخبر	<i>The weather</i> is nice. الطقس جميل.

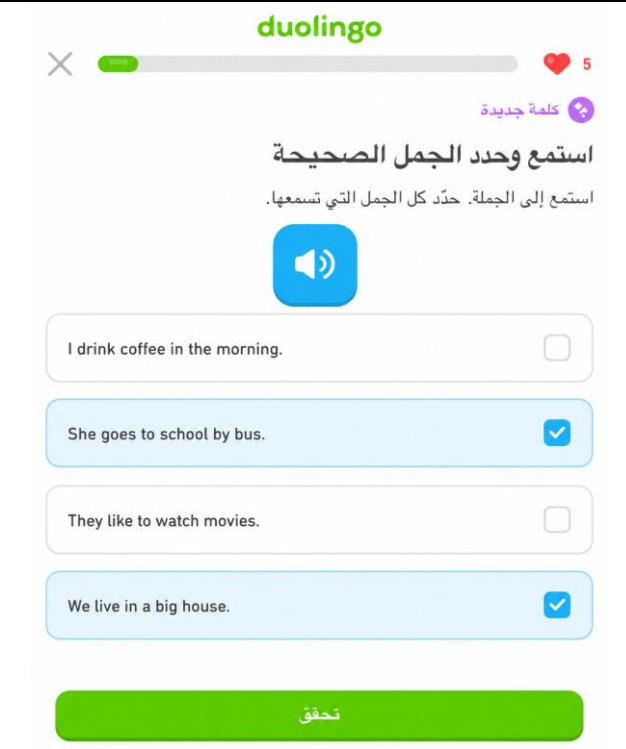
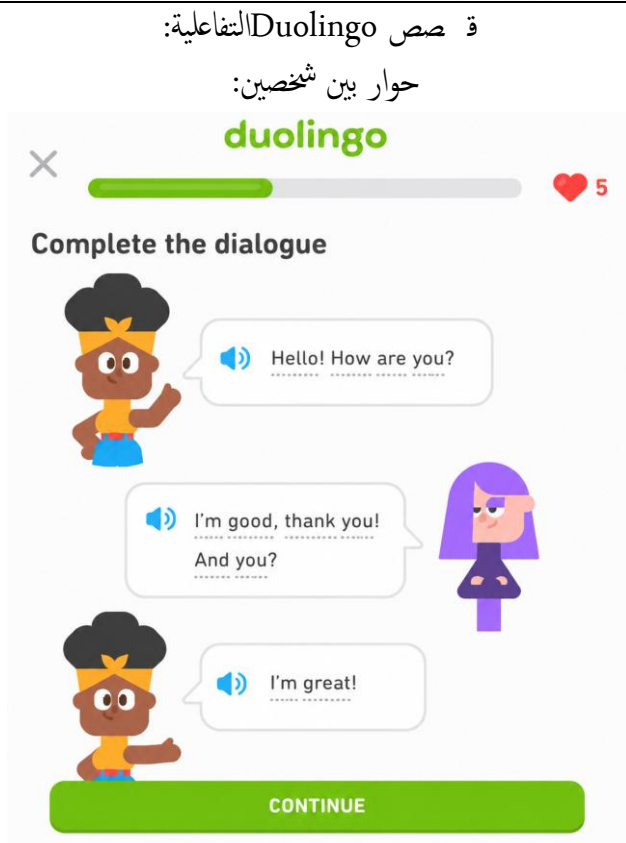
ملاحظة: نلاحظ أنه في معظم الأحيان تشابه في الموقع، لكنه ليس ثابتاً دائماً. لأن ترتيب العناصر في العربية أكثر حرية بسبب الإعراب، بينما الإنجليزية تعتمد بدرجة أكبر على ترتيب الكلمات لتحديد الوظائف النحوية.

4- التوافق مع الوظائف الدلالية :

المعلوم أن النحو الوظيفي يدمج الدلالة مع البنية والتطبيق يركز على هذه الميزات، بحيث يربط المتلقي بين الكلمات المستعملة ودلالاتها في مظهرين (حقيقي ومجازي) بحيث يتعلم وظيفة الكلمة ضمن سياقها أحياناً حقيقي وآخر مجازي..

4-1- خريطة توافق بنية التطبيق مع الوظائف الدلالية:

التطبيقي المكون التطبيقي في Duolingo:	الوظيفة الدلالية المقابلة:	دورها في عملية التعلم:
الربط بين الكلمة والصورة مثال: تظهر كلمة "Sandwich" مع صورة ساندويتش. 	الدلالة الإحالية	ربط الدال (الكلمة) بالمدلول المادي (الصورة) مباشرة.
تمارين إعادة ترتيب الجمل /cafe /je/ merci/paris/" / viens/. / moi aussi ترتيب الجملة: أنا من باريس. "Je viens de paris." 	الوظيفة البنيوية التركيبية	فهم العلاقات الدلالية بين الفاعل، الفعل، والمفعول به، وبناء تصور ترتيب لمواقع الكلمات في التركيب حيث تهدف هذه التمارين لتنشيط التصورات اللغوية وفق المكتسبات القبلية أو تأسيس لمهارة تعلمية جديدة.
خيار الاستماع وتحديد الجمل	الوظيفة الإشارية والتداولية	التركيز على استيعاب المعنى من خلال السياق الصوتي والنبرة، حيث يمثل الصوت وظيفة إشارية توحى بسياق

استفهامي أو تساؤل يستدعي إجابة مما ينبه المتعلم إلى ضرورة التفاعل واختيار الجواب.		
تحليل المعاني الممتدة والوظائف التعبيرية داخل الحوار.	الدلالة السياقية النصية	قصة Duolingo التفاعلية: حوار بين شخصين: 

4-2- التوافق مع الوظائف التداولية:1

التعلم المتقدم في التطبيق يقود إلى تعلم السياق الاجتماعي والقوة الإنجازية من خلال الحوارات المقدمة، وهي واقعية تداولية يومية يستثمرها وكأنه في حمام لغوي أو واقعية مباشرة، تسهم في كفاءته الإبداعية.

***نموذج حوار مستوحى من طرف تطبيق، مصمم في سياق يومي واقعي.**

أطراف الحوار: (أمل / ساري)

ساري: مرحبًا معذرة، هل يمكنك مساعدتي؟

أمل: أهلاً بك طبعًا، كيف أيمكنني المساعدة؟

ساري: أين رصيف القطار المتجه إلى المطار؟

أمل: إنه الرصيف رقم 5، على الجهة اليمنى.

ساري: شكرًا جزيلاً لك لقد كنت تائبًا.

أمل: على الرحب والسعة رحلة سعيدة.



(الخطاطة)

الخلاصة:

من بين التطبيقات تعليم اللغات Duolingo وعلى الرغم من الشهرة الواسعة التي إحتلتها تطبيق الأجنبية إلى أنها لها مزايا كما لها عيوب.

ومن عيوب التطبيق:

*نقص في التعمق اللغوي: يركز على المفردات والعبارات اليومية البسيطة، ولا يقدم محتوى شامل للقواعد أو التركيب اللغوية المعقدة .

*ضعف تنمية مهارات المحادثة: لا يوفر فرص كافية لممارسة المحادثة مع متحدثين أصليين.

*الحاجة للاتصال بالإنترنت: معظم دروس تتطلب اتصالاً دائماً بالإنترنت.

*التكرار المفرط: يعتمد التطبيق تكرر ، مما يؤدي هذا إلى شعور بالملل لدى المستخدمين .

محدودية المحتوى الثقافي والواقعي: في حين يركز التطبيق على تعلم اللغة ، إلا أنَّ المحتوى الثقافي والواقعي محدود نسبياً .

ومن مزايا التطبيق:

- يوفر دروساً مفيدة وهادفة في قلب بسيط وسهل وممتع.
- يتيح القراءة والاستماع، والتحدث.
- يتضمن كل دروس مجموعة متنوعة من اختبارات التحدث والاستماع والترجمة .
- يعطي الفرصة للحصول على تقييم خلال الفصول الدراسية.
- يمد المتعلم بإجابات فورية لتعلم الأخطاء وتصحيحها وقياس مستواه والتقدم في اكتساب اللغة.
- يقدم دروس حية.
- يوفر تمارين فردية لكل طالب، مراعيًا الفروق الفردية.
- يستخدمه أكثر من 50 مليون شخص حول العالم، لمساعدتهم في تعليم اللغات.
- يحفز على التعلم بما يوفره من دروس ممتعة ونافعة.
- يأخذ في الاعتبار مستويات التعلم المختلفة من المبتدئين إلى المتوسطين إلى المتقدمين.1

5-أسس النحو الوظيفي في تطبيق Busuu :

عبر النقاط Busuu أسس النحو الوظيفي وكيفية تجسيدها داخل نظام التعلم في التطبيق لتتلخص التالية:

5-1- الكفاية التداولية(التعلم بغرض التواصل):

*المبدأ الفلسفي: اللغة وسيلة للتواصل البشري وليست مجرد نظام من القواعد الصورية المنعزلة.

مثال: المهمة التواصلية:

النادل:مرحبًا، ماذا تريد أن تطلب؟

الزبون:أريد طبقًا من الدجاج المشوي وعصير برتقال، من فضلك.

النادل: بالتأكيد، هل تريد شيئًا آخر؟

الزبون:لا ، شكرًا.

كيف يوضح هذا المبدأ الفلسفي؟

لا يبدأ المتعلم بحفظ قاعدة "أريد+اسم" أو المفردات المتعلقة بالطعام بشكل منفصل، بل يتعلمها أثناء أداة مهمة تواصلية حقيقية هي طلب وجبة في مطعم. وهكذا تظهر اللغة كوسيلة للتواصل وتحقيق غرض اجتماعي، لا كمجموعة قواعد مجردة.¹

بتعليمك جداول تصريف الأفعال الصامتة بدلاً من ذلك، يقدم Busuu* التطبيق في التطبيق: لا يبدأ القاعدة النحوية كأداة لإتمام "مهمة تواصلية"

مثال: القاعدة النحوية تأتي لخدمة المهمة:

بعد أن استخدمت عبارات الطلب، يشرح التطبيق قاعدة بسيطة:

الاستعمال:	التعبير:
لطلب شيء	أريد
طلب طعام	أريد طبق دجاج
طلب شراب	أريد عصيراً
عرض أو سؤال عن الرغبة	هل تريد...؟

5-2- تقديم القواعد في سياق:

*المبدأ الفلسفي: تفكيك الجملة وفهم بنيتها يعتمد على "المقام اللغوي" والبيئة المحيطة بالنص.

مثال: هو نفسه المثال الأول:

كيف يفهم المتعلم الجملة؟

بدل أن يبدأ التطبيق بشرح قاعدة "أريد +اسم" أو وظيفة المفعول به، يضع المتعلم في مقام طلب الطعام في مطعم. من خلال الصورة والحوار يفهم أن:

*"أريد" تستخدم للتعبير عن الرغبة.

*"طبقاً من الدجاج" هو الشيء المطلوب.

¹ أفضل منصة لتعليم اللغات لمتحدثي العربية. Duolingo

*الجملة كلها مرتبطة بموقف الطلب في المطعم.

***التطبيق في التطبيق:** يتم إدخال القاعدة النحوية عبر حوارات مسموعة ومكتوبة (قصص قصيرة أو مواقف مصورة). تتعلم زمن الماضي على سبيل المثال من خلال الإستماع إلى شخص يروي كيف قضي عطلة الأسبوعية، مما يرسخ الوظيفة الدلالية للزمن قبل صيغته التركيبية.

مثال: الحوار:

أحمد: ماذا فعلت في عطلة نهاية الأسبوع؟

سامي: ذهبت إلى البحر مع أصدقائي.

أحمد: هل استمتعت بالرحلة؟

سامي: نعم، سبحنا كثيراً والتقطنا صوراً جميلة. ثم عدت إلى المنزل مساءً.

النشاط:

بعد الاستماع أو القراءة، يطلب التطبيق من المتعلم:

*اختيار الصورة التي تمثل ما فعله سامي.

*الإجابة عن أسئلة مثل:

أين ذهب سامي؟

مع من ذهب؟

ماذا فعل هناك؟

ملاحظة القاعدة:

بعد أن يفهم المتعلم معنى الحوار، يلفت التطبيق انتباهه إلى الكلمات:

*ذهبت

*استمتعت

*سبحنا

*عدت

ثم يوضح أن هذه الأفعال تدل على أحداث وقعت وانتهت في الماضي، أي أنها أمثلة على زمن الماضي.

في هذا الأسلوب، يتعرف المتعلم أولاً على وظيفة الزمن (التحدث عن أحداث سابقة)، ثم يدرس شكله النحوي وتصريف الأفعال، وهو ما ينسجم مع منهج التطبيق القائم على تقديم القواعد داخل مواقف تواصلية واقعية.

5-3- التدرج من الوظيفة إلى البنية:

أ- مفهوم الوظيفة:

هي نظرية لسانية، انبثقت من أفكار دوسوسير، وتجسدت في الأعمال التي أنتجت الفونولوجيا (مدرسة براغ)، وأعمال مارتني ومدرسته في فرنسا، فالوظيفة (أو لسانيات الوظيفة)، ترفض دراسة اللغة كنسق صوري، يمكن أن يدرس اللغة في ذاتها، بمعزل عن وظيفتها المركزية، وهي التبليغ¹.

ب- مفهوم البنية:

لغة:

وورد في أساس البلاغة لزخشمري: "من بني يبني بناء أو بنيانا وبنية وبنيت بنية وبنية عجيبة، ورأيت البني والبني رأيت أعجب منها...ومن المجاز بني على أهله دخل عليها...وبني كلاما وشعرا وهذا كلام حسن المباني وبني على كلامه احتذاه"².

اصطلاحا:

فالبنية في مجال الاصطلاح: "ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليات أولية، تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة"³.

*المبدأ الفلسفي: المعنى والوظيفة يوجهان التركيب واللفظ.

: التعريف بالنفس Busuu. الموقف التواصلية في م مثال

¹ - Robert Galisson et Daniel Coste ,Dictionnaire de Didactique deslangues, Librairie hachette.Paris.1976 p229.

²- الزخشمري:أساس البلاغة، دار الفكر، بيروت-لبنان، ط1، 2006م، ص51، 52.

³- صلاح فضل، النظرية البدائية في النقد الأدبي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1985م، ص121.

يعرض التطبيق حوارًا قصيرًا:

■ مرحبًا، ما اسمك؟

■ اسمي سامي.

■ من أين أنت؟

■ أنا من الجزائر.

في البداية لا يشرح التطبيق قواعد الجملة الاسمية أو الضمائر بل يركز على الوظيفة التواصلية وهي التعريف بالنفس وتبادل المعلومات الشخصية. يتعلم المتعلم العبارات ويستخدمها لتحقيق هدف تواصل حقيقي.

بعد أن يفهم المعنى ويستعمل الجمل، يلفت التطبيق انتباهه إلى التركيب:

أنا: ضمير.

من الجزائر: شبه جملة خبر.

اسمي سامي: جملة تستخدم للتعريف بالاسم.

هنا يتضح أن الحاجة إلى أداة وظيفة تواصلية (التعريف بالنفس) هي التي قادت المتعلم إلى تعلم الألفاظ والتراكيب المناسبة، وليس العكس. لذلك يجسد هذا المثال مبدأ أن المعنى والوظيفة يوجهان التركيب واللفظ.

***التطبيق في التطبيق:** يتبع التطبيق استراتيجية تبدأ ب(الفهم الإجمالي للموقف واستخلاص العبارة .

Grammer Units الوظيفية و ثم تفكيك القاعدة النحوية عبر بطاقات تلميح ذكية مقتضبة تسمى

مثال: "طلب الطعام في مطعم"

أ-الفهم الإجمالي للموقف:

يعرض عليك مشهد قصير (صوت+صورة):

شخص يدخل مطعمًا، يجلس، وينادي النادل.

تسمع حوارًا بسيطًا مثل:

الزبون: السلام عليكم.

النادل: وعليكم السلام. ماذا تريد؟

الزبون: أريد كوبًا من الشاي، من فضلك.

يفهم المتعلم من السياق أن الشخص يطلب مشروبًا في مقهى.

ب- استخلاص العبارة الوظيفية:

يركز التطبيق على العبارة المستخدمة لتحقيق الهدف التواصلية:

أريد... من فضلك

أو:

أريد كوبًا من الشاي.

هنا يتعلم المتعلم أن هذه العبارة تستخدم لطلب شيء بأدب.

Grammar Units- تفكيك القاعدة عبرت

بعد فهم الوظيفة، يقدم التطبيق القاعدة في بطاقات قصيرة:

Grammar Unit 1

أريد = فعل يدل على الرغبة.

Grammar Unit 2

+ اسمًا. أريد د

أريد شايًا.

أريد ماءً

أريد عصيرًا.

Grammar Unit 3

من فضلك=عبارة تستخدم للتأدب عند الطلب.

6- التغذية الراجعة الاجتماعية والبيئة التفاعلية:

*المبدأ الفلسفي: النحو الوظيفي هو نحو خطاب تفاعلي يتأثر بالمتكلم والمستمع.

مثال: التعارف

يعرض التطبيق حوارًا مثل:

أحمد:مرحبًا، ما اسمك؟

ليلي:اسمي ليلي. وأنت؟

أحمد:أنا أحمد.

هنا لا يتعلم المتعلم جملة "اسمي ليلي" بوصفها تركيبًا نحويًا فقط، بل بوصفها استجابة لسؤال

المتحدث الآخر.

كيف يظهر النحو الوظيفي؟

المتكلم الأول:

ما اسمك؟

المستمع(ثم يصبح متكلمًا)

اسمي ليلي

فالعبرة الثانية لم تظهر من فراغ، بل فرضها السؤال الأول. لو تغير كلام المتكلم لتغيرت البنية

اللغوية المستعملة:

*أين تسكن؟أسكن في الجزائر.

*ماذا تدرس؟أدرس الهندسة.

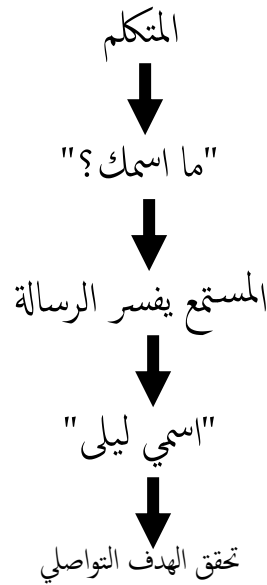
*هل تتكلم العربية؟نعم، أتكلم العربية.

التفسير: في النحو التقليدي قد ندرس:

اسمي + اسم

كقاعدة مجردة.

أما في تطبيق فالمتعلم يكتشفها داخل التفاعل:



لذلك ينسجم هذا المثال مع المبدأ:

النحو الوظيفي هو نحو خطاب تفاعلي يتأثر بالمتكلم والمستمع، لأن شكل الجملة ووظيفتها يتحددان بحسب ما يقوله الطرف الآخر وما يقتضيه الموقف التواصل.

*التطبيق في التطبيق: يتميز التطبيق بـ "أداة التصحيح من متحدثين أصليين". عندما تقوم بحل تمرين كتابي أو صوتي يختبر قاعدتك النحوية، يصححه لك أشخاص حقيقيون يتحدثون اللغة كأهلها، مما يمنحك تقييماً حول ما إذا كان استخدامك للنحو يبدو "طبيعياً ووظيفياً" في الحياة الواقعية أم لا.

مثال: "أداة التصحيح من متحدثين أصليين"

"في نهاية الأسبوع ذهبت إلى البحر مع أصدقائي ولعبنا كرة القدم".

حيث يراجعها متحدثون أصليون Community Corrections بعد إرسال الإجابة، تنشر في قسم اللغة. قد يضيف أحدهم تعليقاً مثل:

"الجملة صحيحة نحويًا، لكن في الحديث اليومي يبدو أكثر طبيعية أن تقول:

"قضيت عطلة نهاية الأسبوع على الشاطئ مع أصدقائي ولعبنا كرة القدم."

هنا لا يقتصر التصحيح على كشف الخطأ النحوي، بل يوضح أيضاً مدى طبيعية وملائمة التعبير في الاستعمال الواقعي للغة، وهو ما ينسجم مع فلسفة التطبيق في ربط القواعد بالاستخدام التواصلية الحقيقي. وتتيح المنصة للمتعلمين إرسال تمارينهم الكتابية أو الصوتية لتلقي ملاحظات من أفراد المجتمع الذين يتقنون اللغة أو يتحدثونها كلغتهم الأم.

6-1- الكفاية النفسية (مراعاة القدرات الإدراكية):

*المبدأ الفلسفي: يجب أن يتطابق الوصف اللغوي مع آليات معالجة اللغة الطبيعية في ذهن البشري.

مثال: في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

بدلاً من أن يبدأ الدرس بقاعدة:

"اسم الإشارة (هذا) يستخدم للمفرد المذكر القريب."

يعرض التطبيق أولاً مشهداً مصوراً لشخص يشير إلى أشياء حوله:

*هذا كتاب.

*هذا هاتف.

*هذا كرسي.

ثم يطلب من المتعلم مطابقة الصورة مع الجملة الصحيحة.

بعد أن يفهم المتعلم المعنى من السياق، يظهر له شرح قصير:

هذا=كلمة نستخدمها للإشارة إلى شيء واحد مذكر قريب منا.

ثم يأتي تدريبات مثل:

صورة كتاب (هذا كتاب)

صورة قلم (هذا قلم)

كيف يطبق ذلك المبدأ؟

الذهن البشري لا يعالج اللغة عادةً عبر حفظ القواعد أولاً ثم البحث عن معناها، بل يفهم المعنى والسياق والموقف أولاً، ثم يستنتج النمط اللغوي. لذلك يقدم التطبيق المدخلات اللغوية بالطريقة نفسها التي يعالجها العقل طبيعياً:

صورة أو موقف /فهم المعنى/ملاحظة النمط/استنتاج القاعدة/استخدامها في التواصل.

وهذا يجعل وصف القاعدة النحوية أقرب إلى كيفية اكتساب اللغة واستعمالها فعلياً في ذهن البشري.

* يعتمد التطبيق على خوارزميات التكرار المتباعد لتذكيرك بالقواعد والكلمات في الأوقات التي يوشك عقلك على نسيانها، مما يحول النحو من حفظ مؤقت إلى مهارة وظيفية دائمة.

مثال: لنفترض أنك تعلمت في درس العربية قاعدة جمع المذكر السالم:

-معلم (معلمون)

-مهندس (مهندسون)

بعد إنهاء الدرس، لا يطلب منك التطبيق حفظ القاعدة مرة واحدة فقط ثم الانتقال إلى الدرس

جديد.

بل يسجل أداؤك ويعيد عرض القاعدة في أوقات متباعدة.

مثال:

*اليوم الأول : تتعلم "معلم (معلمون).

*بعد يومين: يظهر لك تمرين قصير:

أكمل هؤلاء (معلم).

*بعد أسبوع : يظهر نفسه داخل حوار:

هؤلاء معلمون في المدرسة.

*بعد أسبوعين أو شهر: يطلب منك إنتاج الجملة بنفسك أو التعرف عليها ضمن عدة خيارات.

إذا أجبت بشكل صحيح، تزداد المدة قبل المراجعة التالية. وإذا أخطأت، يعيد التطبيق القاعدة في وقت أقرب.

كيف يطبق ذلك المبدأ؟

بدلاً من أن تبقى القاعدة معلومة محفوظة مؤقتاً بعد الدرس مباشرة، يستخدم التطبيق المراجعات المتباعدة لتقوية المسار العصبي المرتبط بها. وهكذا يتحول استعمال "معلمون" من معلومة نحوية تتذكرها بصعوبة إلى صيغة تستدعيها تلقائياً أثناء القراءة أو التحدث، أي إلى مهارة وظيفية دائمة وليست مجرد حفظ قصير الأمد.

6-2- التحليل:

أ- الوظيفة التواصلية:

مواقف تطبيق Busuu : لا يقدم التطبيق القواعد النحوية كمعادلات رياضية منعزلة، بل يدمجها في تواصلية حية (مثلاً: تعلم صيغة الماضي من خلال التحدث عن عطلة نهاية الأسبوع الماضية).
-التحليل الوظيفي: ينتقل التطبيق من "تعليم البنية الجمالية" إلى "بناء القدرة التواصلية".

ب-المستويات الثلاثة للوظائف في بنية الجملة:

مرونة عالية Busuu النحو الوظيفي بنية الخطاب إلى ثلاثة مستويات متداخلة ، يظهر تطبيق ي قسم في تطبيقها:

المستوى النحوي الوظيفي:	مفهومه الإرادي:	تجسيده داخل تطبيق :
الوظائف الدلالية	تحديد أدور المشاركين (عامل، مستقبل، مستفيد). مثال: "أعطى الطبيب الدواء للمريض لكي يتحسن" الفاعل(العامل):الطبيب هو الذي قام بالفعل (أعطى) المستقبل:المريض هو الذي استقبل الفعل مباشرة(تلقى الدواء). المستفيد:المريض. هو الذي استفاد من الفعل (تحسن صحياً).	التركيز على دور الفاعل والمستقبل عبر سيناريوهات يومية مصورة تعتمد على المعنى المباشر بدلاً من المصطلحات الأكاديمي الصعبة.
الوظائف التركيبية	تحديد المنظور الذي تعرض من خلال الواقعة (فاعل، مفعول). مثال: "كتب التلميذ الدرس" (الجملة في صيغة المبني للمعلوم) المنظور : فاعل(التركيز على من قام بالفعل) الفاعل:التلميذ المفعول به:الدرس "كتب الدرس." (الجملة في صيغة المبني للمجهول) المنظور: مفعول(التركيز على ما وقع عليه الفعل)	تمارين إعادة ترتيب الجمل السابقة لبناء سياق منطقي مفهوم، يبرز كيفية تغير المعنى بتغير موقع الكلمة.

	المفعول به (أصبح نائب فاعل): الدرس الفاعل: غير مذكور / غير معروف	
توظيف تقنيات الحوار الصوتي ، حيث يطلب من المستخدم التركيز على الكلمة التي تحمل المعلومة الجديدة (البؤرة) للرد على سؤال الشريك الافتراضي.	تحديد الوضع الإعلامي لمكونات الجملة (البؤرة والمبتدأ). المبتدأ= ما نتحدث عنه. البؤرة= أهم معلومة جديدة في الجملة. مثال: المثال 1 (جملة عادية) "الولد يقرأ الكتاب" المبتدأ (الموضوع): الولد (الشيء الذي نتحدث عنه). البؤرة (المعلومة الجديدة): يقرأ الكتاب (ما نخبر به عن الولد) المثال 2: (تغيير التركيز على المفعول) "الكتاب يقرأ الولد" المبتدأ (الموضوع): الولد البؤرة (المركز عليه): الكتاب. هنا تم إبراز "الكتاب" كمعلومة مهمة (ما الذي يقرأ؟) المثال 3: (سؤال وجواب مثل Busuu): المبتدأ: الولد البؤرة: يقرأ الكتاب.	الوظائف التداولية

ج- الكفايات الثلاث في النحو الوظيفي:

وفقاً للمقاربة الوظيفية ، يجب أن يمتلك المتحدث كفايات تجعله قادراً على إنتاج خطاب سليم

ومقبول:

الكفايات التداولية: تظهر ف ميزة التغذية الراجعة من المجتمع داخل Busuu يقوم متحدثون أصليون أصليون باللغة بتصحيح نصوص وتسجيلات المستخدم، مما يساعده على صياغة جمل تلائم الثقافة والمقام الاجتماعي الفعلي، وليس مجرد جمل صحيحة نحويًا لكنها غريبة تداوليًا.

*الكفاية النفسية: يراعي التطبيق القدرات الإدراكية للمتعلم عبر النظام تكرار متباعد وألعاب لغوية قصيرة تناسب الذاكرة البشرية وتمنع التشتت.

*الكفاية النمطية: يقدم التطبيق قوالب لغوية عامة وقواسم مشتركة بين اللغات تسهل على المتعلم الانتقال من لغته الأم إلى اللغة المستهدفة بشكل سلس.

د- أولوية "المقام والخطاب" على "الجملة المنعزلة"

يتم دائماً ربط Busuu النحو الوظيفي هو نحو خطاب يفسر الكلام في سياقه البيئي والاجتماعي. في الدرس ب "مقام تخاطبي" محدد (مثل: في العمل، في المطار، مع الأصدقاء)، مما يجعل المتعلم يدرك "لماذا" يختار صيغة لغوية معينة بناءً على الشخص الذي يخاطبه ومكان التواجد. مثال:

المقام: في المطار (موقف تخاطبي رسمي مع موظف)

المسافر يريد معرفة وقت الإقلاع

الحوار:

المسافر: عفواً، متى تغلق الرحلة إلى باريس؟

الموظف: تغلق الساعة العاشرة صباحاً من البوابة 12.

هنا نلاحظ:

*اختيار صيغة رسمية: عفواً / متى تغلق...؟

*استخدام الفعل المضارع الرسمي: تغلق بدل أسلوب عادي أو غير محدد.

*الجملة مرتبطة بالمقام (مطار + موظف + معلومة رسمية)

المقام: مع الأصدقاء (موقف غير رسمي)

سؤال عن موعد الرحلة

الحوار:

*صديق:متى الطائرة؟

*صديق آخر: الساعة 10، من البوابة 12.

هنا:

*لغة بسيطة ومختصرة.

*حذف الصيغ الرسمية.

*نفس المعلومة لكن بأسلوب مختلف حسب العلاقة والمقام.

إلى جانب تعلم المفردات من خلال نسخة التطبيق المجانية ، ستحصل أيضًا على إمكانية الوصول إلى مجموعة من الدروس ، رغم محدودية مضمونها، وقد تساعدنا على تعلم القواعد النحوية وتحسين مهارات الاستماع .

وبشكل عام، تعتبر خطة التطبيق المجانية جيدة إذا كنت ترغب فقط في تعلم بعض العبارات الأساسية للسفر أو إذا كان تعلمك للغة مجرد هواية، ولكن كان غرضك من تعلمك للغة مجرد هواية، ولكن غرضك من تعلمها جادا من أجل العمل مثلا أو السفر إلى خارج، فسيكتين عليك بالتأكد استكمالها بطرق أخرى للتعلم وتحسين مستواك.

سنفصل فيما يلي أهم مزايا وسليبات النسخة المجانية للتطبيق:

مزايا Busuu المجاني:

-يقدم محتوى واسع النطاق مقارنة بالتطبيقات تعلم اللغة المجانية الأخرى.

-يقدم تفسيرات نحوية شاملة وموجزة (التفسيرات النحوية في التطبيق جيدة لكونها بسيطة، وسهلة الفهم، بالإضافة إلى ذلك فهي تتضمن أيضًا جداول مفيدة لمساعدتك على فهم القواعد النحوية وحفظها.

- محتوى اللغة ذو صلة بمواقف الحياة الواقعية.(و هذا يعني أن التطبيق يعلم كلاً من الكلمات الرسمية والعامية المستخدمة في المحادثة اليومية حتى تتمكن من التواصل بشكل سلس ومفهوم.

أيضاً نصائح ثقافية كجزء من دورة اللغة، حيث يساعدك على فهم الفروق Busuu- يتضمن الثقافية وجوانب اللغة التي لن تجدها عادة في كتابك المدرسي العادي .

-تمارين القراءة والاستماع جيدة المستوى.

-اعتماد أساليب تحفيزية مهمة، تمكنك من التعلم دون كلل أو ملل.

-التواصل مع الناطقين الأصليين باللغة التي تنوي تعلمها لممارسة مهاراتك في التحدث والكتابة (ويتم ذلك : بالتقديم لك التطبيق موجهًا صغيرًا، مثل صورة أو مقطع فيديو، يمكنك إما الكتابة أو التحدث عنه. يمكن لأصدقائك وأي شخص آخر داخل التطبيق يتحدث لغتك المستهدفة الرد على ردك الكتابي أو الشفهي لإعطائك ملاحظات وعلى نفس المنوال، ستبدأ في تلقي رسائل من أشخاص يتعلمون لغتك الأم، بحيث يكون لديك أيضًا فرصة للرد على ردودهم المكتوبة أو الشفهية ، وهذا يعتبر أمرًا ممتعًا للتعلم ومحفزًا للسير قدمًا وتحقيق أفضل النتائج.

***بعض سلبيات النسخة المجاني:**

- قلة اللغات المتوفرة على التطبيق مقارنة بالتطبيقات الأخرى.

- تمارين النطق والتحدث غير كافية.

بعض تمارين الكتابة مملة.

7- أسس النحو الوظيفي في تطبيق Memrise

يعتمد تطبيق في جوهره التعليمي على مبادئ النحو الوظيفي، وهي النظرية اللسانية التي ترى أن الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل البشري وليس مجرد حفظ قواعد مجردة. بدلاً من تدريس الإعراب والهياكل التركيبية الجافة، يطبق التطبيق النحو الوظيفي عبر دمج القواعد داخل سياقات تواصلية حية تحاكي مواقف الحياة اليومية.

ينعكس الفكر الوظيفي في التطبيق من خلال عدة ركائز أساسية:

7-1- الأولوية للتداول والتواصل:

يتعلم المستخدم الجمل بناءً على قيمتها التواصلية (كيف يطلب طعاماً، كيف يلقي التحية)، وليس بناءً على ترتيب أبواب النحو التقليدية.

مثال:

الموقف: طلب الطعام في مطعم

بدلاً من أن يبدأ التطبيق بشرح قواعد الفعل أو تصريفه، يقدم عبارات يحتاجها المتعلم للتواصل:

*مرحباً .

*أريد بيتزا، من فضلك.

*هل يمكنني الحصول على كوب ماء؟

*كم السعر؟

*شكراً لك.

ثم يضع المتعلم في حوار مثل:

النادل: مرحباً، ماذا تريد أن تطلب؟

المتعلم: أريد بيتزا وعصيراً، من فضلك.

النادل: حسناً، هل تريد شيئاً آخر؟

لماذا يعد هذا مثلاً على التداول والتواصل؟

لأن المتعلم يتعلم الجمل وفق وظيفتها التواصلية:

*التحية.

*طلب الطعام.

*السؤال عن السعر.

*الشكر.

وليس وفق ترتيب نحوي تقليدي مثل:

أ. درس الأفعال .

ب. درس المفعول به.

ت. درس أدوات الاستفهام.

7-2- القواعد القائمة على السياق:

لا توجد جداول لتصريف الأفعال، بل تعرض التراكيب النحوية داخل عبارات كاملة ومواقف محددة يفهم العقل وظيفتها مباشرة.

مثال:

الموقف : في مطعم

بدل أن يعرض التطبيق جدول تصريف الفعل يشرح قاعدة استخدامه نظريًا، يقدم

حوارًا مثل:

الزبون: أريد طبقاً من الأرز ، من فضلك.

النادلة: هل تريد مشروباً أيضاً؟

الزبون: نعم ، أريد كوباً من الماء.

ما الذي يتعلمه المتعلم؟

* استخدام الفعل أريد للتعبير عن الرغبة .

*صيغة السؤال هل تريد...؟

*مفردات الطعام والشراب.

المتعلم يلاحظ تلقائياً أن:

*أريد تستخدم عندما أتحدث عن نفسي.

*تريد تستخدم عندما أخطب شخصاً آخر.

وبذلك يكتشف وظيفة التركيب النحوي من خلال الموقف التواصل (طلب الطعام في مطعم)،

دون حفظ جدول تصريف منفصل.

7-3- الكفاية التواصلية:

يركز التطبيق على تمكين المستخدم من استخدام اللغة في بيئتها الطبيعية عبر فيديوهات لمحدثين أصليين، مما يربط البنية اللغوية بالبيئة الثقافية والاجتماعية.
مثال:

يعرض التطبيق فيديو لمحدث عربي أصلي يدخل إلى مقهى ويقول للبائع:
الزبون: السلام عليكم.

البائع: وعليكم السلام، تفضل.

الزبون: أريد فنجان قهوة من فضلك.

من خلال هذا الموقف يتعلم المتعلم:

* العبارات اللغوية: السلام عليكم، أريد، من فضلك.

* السياق الحقيقي: طلب شيء في مقهى.

* البعد الاجتماعي والثقافي: استخدام التحية واللباقة عند الحديث.

* الهدف التواصلية: الحصول على خدمة والتفاعل مع الآخرين بصورة طبيعية.

الخلاصة: لا يتعلم المتعلم الكلمات منفصلة، بل يراها مستخدمة في موقف اجتماعي حقيقي من

خلال فيديو لمحدث أصلي، مما يبني الكفاية التواصلية وقدرته على استخدام اللغة في الحياة اليومية.

8- آليات دمج النحو الوظيفي داخل التطبيق:

أدوات تقنية متطورة لتحويل النحو الوظيفي إلى تجربة تفاعلية: **Memrise** يستخدم

الآلية الوظيفية:	في طريقة التطبيق Memrise	الهدف التعليمي:
السيناريوهات الحياتية	اختيار مواقف محددة (في المطار، بالمطعم) لتعليم تركيباتها اللغوية. مثال: في وحدة "في المطعم"، يتعلم المتعلم مجموعة من التراكيب اللغوية المرتبطة بهذا الموقف التواصلية، مثل	ربط النحو بالوظيفة النفعية المباشرة.

	النادل: ماذا ترغب أن تطلب ؟ الزبون: أريد دجاجاً مع الأرز ، من فضلك. النادل: هل ترغب في مشروب أيضاً ؟ الزبون : نعم، أريد كوباً من الماء. في هذا الدرس لا تقدم الجمل بشكل عشوائي، بل تنظم حول موقف محدد هو المطعم، فيتعلم المتعلم المفردات والتراكيب التي يحتاجها للتواصل في هذا السياق الواقعي.	
استيعاب النبذة، والتنغيم، والسياق التداولي للجملة.	مقاطع فيديو قصيرة لأشخاص حقيقيين ينطقون بالعبارات. يعرض التطبيق مقطع فيديو قصيراً لشخص حقيقي يقول: "أين تقع محطة القطار " ثم يظهر شخص آخر يجيب : "تقع بجوار البنك" في هذا المثال لا يقرأ المتعلم الجملة من كتاب أو يسمع صوتاً، بل يشاهد متحدثين حقيقيين ينطقون بالعبارات في سياق طبيعي، مما يساعده على : *تعلم النطق الحقيقي للغة. *ملاحظة نبرة الصوت تعابير الوجه. *فهم كيفية استخدام العبارة في الحياة اليومية . *ربط اللغة بمواقف تواصلية واقعية.	المتحدثون الأصليون
اختيار القدرة الإنتاجية وتطبيق	شريك لغوي ذكي لممارسة محادثات حرة وآمنة.	روبوت المحادثة

القواعد بشكل وظيفي مرن.	يوفر التطبيق ميزة الشريك اللغوي الذي التي تسمح للمتعلم بإجراء محادثة حرة تحاكي الواقع. مثال: المتعلم: مرحباً، أريد حجز غرفة في فندق. الشريك الذي : بالتأكيد، لأي تاريخ تريد الحجز ؟ المتعلم: أريد الحجز لثلاث ليال ابتداءً من يوم الجمعة. الشريك الذي: ممتاز، هل تفضل غرفة مفردة أم مزدوجة ؟ في هذا المثال : *يتدرب المتعلم على المحادثة حقيقية دون الخوف من ارتكاب الأخطاء. *يحصل على ردود فورية تحاكي التواصل الطبيعي. *يستخدم اللغة لتحقيق هدف تواصل (حجز فندق). *يمارس التحدث في بيئة آمنة ومتاحة في أي وقت.	
نقل التراكيب الوظيفية من الذاكرة قصيرة المدى إلى طويلة المدى.	تكرار العبارات في فترات زمنية مدروسة علمياً. مثال: "أين تقع محطة القطار" بعد إتقانها، لا يعرضها التطبيق مرة أخرى مباشرة، بل يعيدها وفق فترات زمنية متباعدة: *بعد عدة ساعات . *ثم بعد يوم. *ثم بعد أسبوع أو أكثر.	التكرار المتباعد

	وفي كل مرة يطلب من المتعلم تذكرها أو استخدامها في سياق جديد، مثل: السؤال: كيف تسأل شخصاً عن موقع محطة القطار؟ الإجابة: أين تقع محطة القطار؟ بهذه الطريقة يعتمد التطبيق على التكرار المتباعد، حيث تراجع العبارات في أوقات مدروسة علمياً قبل أن ينساها المتعلم، مما يساعد على تثبيتها في الذاكرة طويلة المدى.	
--	---	--

9- كيف تستفيد من هذا الأسلوب أثناء التعلم ؟

أ-توقف عن تفكيك الجمل : عند ظهور عبارة نحوية، احفظها ككتلة تواصلية واحدة بدلاً من التساؤل عن موقع كل كلمة من الإعراب .

يوميًا لتطبيق ما تعلمته في سياق MemBot-ب- فعّل خاصية المحادثة بالذكاء الاصطناعي : استخدم تواصل حقيقي.

ت-ركز على المعنى الكلي: النحو الوظيفي يهتم بنجاح وصول الرسالة، لذا لا تقلق من الأخطاء الصغيرة طالما أن المعنى واضح ومفهوم.

- التحليل:

يقوم التحليل الوظيفي لتطبيق على دراسة كيف ينظم التطبيق بنيته التعليمية واللغوية لتحقيق التواصل الفعّال والتمثيل الذهني للمتعلم.

(على أن اللغة كائن تداولي Simon Dik تركز نظرية النحو الوظيفي (المستوحاة من أحمد المتوكل و يدرس في سياق الاستعمال ، وليس مجرد بنية صورية مجردة.

بناءً على الأسس الثلاثة الكبرى للنحو الوظيفي : الكفايات Memrise نعرض فيما يلي تحليل آليات

الثلاث، البنية التداولية، والبنية الطبقات المكونة للخطاب.

9-1- الكفايات التفسيرية :

يرى النحو الوظيفي أن أي نموذج لغوي ناجح يجب أن يحقق ثلاث كفايات

عملياً: Memrise: تفسيرية، وهي ما يجسدها تطبيق

9-2- الكفاية التداولية:

*الأساس الوظيفي : قدرة النظام على صياغة ملفوظات تتلاءم مع السياق التواصلي والمقاصد.

في تطبيق: Memrise: لا يعلم التطبيق كلمات معزولة، بل يركز على "العبارات الجاهزة"

(والمواقف الحياتية (في المطعم، في المطار). يهدف التطبيق مباشرة إلى إكساب (Chunks

المستخدم القدرة على التفاعل اللغوي اليومي وتلبية حاجاته التواصلية.

9-3- الكفاية النفسية:

*الأساس الوظيفي: ملائمة النموذج اللغوي مع الآليات الذهنية لإنتاج الخطاب وتأويله في الدماغ البشري.

في تطبيق Memrise: يستعمل التطبيق خوارزمية التكرار المتباعد التي تحاكي طبيعة الذاكرة البشرية.

يعرض العبارات بناءً على منحى النسيان الذهني، مما يسهل معالجة المعلومات لغوياً وتحويلها من الذاكرة

قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى لتسهيل عملية التأويل الفوري أثناء التحدث.

9-4- الكفاية النمطية:

*الأساس الوظيفي: صلاحية القواعد للتطبيق على مختلف اللغات الطبيعية بغض النظر عن اختلافاتها.

في تطبيق Memrise: يوفر التطبيق قوالب برمجية وتعليمية موحدة تطبق على عشرات اللغات

(العربية، الإنجليزية، اليابانية، إلخ)، مما يثبت أن استراتيجيات التحصيل التداولي والوظائف المعجمية

عابرة للغات.

10- المكون التداولي وأدوار المستعملين:

ينظر النحو الوظيفي إلى الجملة كفعل تداولي يقع بين متكلم ومخاطب يتشاركان محيطاً معرفياً وسياقاً معيناً.

*القدرة التواصلية : التطبيق ينمي " القدرة الخطائية" للمستخدم وليس فقط معرفته بالقواعد. يتم ذلك عبر الفيديوهاات القصيرة لأشخاص محليين، مما ينقل " المحيط السياقي الحقيقي"(التعابير الجسدية، النبرة الصوتية، البيئة المحيطة)إلى ذهن المتعلم.

مثال:

المشهد : مقطع فيديو داخل التطبيق (متحدثون عرب أصليون)
شخص يقف في محطة حافلات، يريد أن يسأل عن وقت وصول الحافلة.
ما يقال في الفيديو:

المتحدث (بنبرة طبيعية وإشارة إلى الطريق):

"من فضلك، متى تصل الحافلة إلى وسط المدينة؟"

الحبيب (بابتسامة وإشارة بيده نحو الجدول): "بعد عشرة دقائق، الحافلة رقم 5."

المحيط السياقي الحقيقي الذي يتعلمه المستخدم:

*النبرة: سؤال بسيط ومحاميد بدون تكلف.

*التعبير الجسدي: الإشارة إلى لوحة المواعيد.

*السياق: محطة نقل عام+موقف يومي حقيقي.

*الوظيفة التواصلية: الاستفسار عن الوقت الوصول(طلب معلومة)

ما الذي يكتسبه المتعلم؟

ليس فقط جملة محفوظة ، بل :

كيف يسأل ويجب بشكل طبيعي مثل المتحدثين الأصليين في موقف واقعي.

*وظائف المبتدأ والبؤرة: في اختبارات التطبيق، يتم التركيز على البؤرة (المعلومة الجديدة المحملة بأعلى درجة من الأهمية التواصلية) عبر إبراز الكلمة المفتاحية في الجملة ليتدرب المتعلم على التقاط ثقل الجملة الدلالي فوراً.

ثالثاً: التحليل الطبقي للخطاب

في النماذج المتقدمة للنحو الوظيفي (نحو الطبقات)، يتكون الملفوظ اللغوي من مستويات متداخلة

Memrise، يظهر أثرها في فلسفة التعلم داخل الفيديوها ← (طبقة الخطاب والفعل اللغوي)

تركيب الجمل وفهم دلالاتها في السياق ← (طبقة القضية والمعنى)

الوحدات المعجمية (الكلمات) والبطاقات التعليمية ← (طبقة الحدث والمعجم)

*طبقة المعجم (الحدود): يمثلها بنك الكلمات والبطاقات التعليمية حيث يتم إسناد الأدوار الدلالية للكلمات.

*طبقة القضية (المعنى المتضمن): يمثلها الربط بين الكلمة وصورتها أو ترجمتها السياقية الدقيقة.

*طبقة الخطاب (الفعل اللغوي): تمثلها الروبوتات القائمة على الذكاء الاصطناعي التي تتيح للمستخدم إجراء محادثات حرة، حيث لا يعود الهدف تركيب جملة صحيحة صورياً، بل إنجاز فعل لغوي تداولي ناجح (مثل: الإقناع، الاستفسار، الاعتذار).

مثال: موقف تواصل: طلب مساعدة

المستخدم: "لا أفهم هذا الدرس في اللغة العربية، هل يمكنك مساعدتي؟"

الذكاء الاصطناعي (روبوت)

"بالتأكيد، الهدف هنا هو طلب المساعدة بطريقة بسيطة وواضحة. جرب أن تقول:

"هل يمكنك شرح هذا الدرس لي من فضلك؟"

تطوير الموقف

المستخدم: "أعتقد أنني فهمت، لكن لست متأكدًا."

:MemBot

"جيد الآن جَرِّب فعلاً لغوياً آخر وهو التأكد:

"هل فهمت بشكل صحيح أن القاعدة تعني كذا؟"

ما الذي يحدث هنا؟

*لا يوجد تركيز على الإعراب الجملة أو تحليلها .

*التركيز على الوظيفة التواصلية :

*طلب المساعدة (استفسار)

*التحقق من الفهم (تأكيد)

*الهدف هو إنجاز فعل لغوي ناجح داخل موقف حقيقي وليس مجرد بناء جملة صحيحة شكلياً.

خلاصة التحليل:

تجسيماً تكنولوجياً ممتازاً لأطروحات النحو الوظيفي، فهو ينقل تعليم اللغات Memrise يعد

التطبيق

من النظرة البنوية الصورية (حفظ قواعد النحو الجافة) إلى النظرة التداولية والوظيفية، حيث تكتسب البنية اللغوية من خلال وظيفتها الأساسية وهي التواصل البشري الفعّال.

مثال : يوضح فكرة (الانتقال من القاعدة إلى الوظيفة التواصلية):

موقف داخل تطبيق (تعلم عبر السياق)

المشهد: متعلم يشاهد فيديو قصير لشخص في مطار يتحدث مع موظف الاستقبال.

الحوار في الفيديو:

المسافر (بقلق خفيف): "أين بوابة الرحلة المتجهة إلى إسطنبول؟"

الموظف (بهدهوء ويشير إلى لوحة):

"بوابتك رقم 12، اذهب مباشرة إلى اليمين."

ما الذي يركز عليه التطبيق هنا؟

* لا يشرح قاعدة الاستفهام أو ترتيب الكلمات.

* بل يعلم الجملة كأداة لإنجاز فعل تواصل.

* الاستفسار عن مكان (طلب معلومة).

* إعطاء توجيه (رد وظيفي).

المتعلم يلاحظ:

* السياق (مطار)

* نبرة الصوت (عملية ومحيدة)

* الإشارة الجسدية (توجيه اليد)

الخلاصة وفق النحو الوظيفي: اللغة ليست قواعد، بل أداة لتحقيق هدف تواصل داخل موقف حقيقي.

الخلاصة النهائية:

إن لكل تطبيق إيجابيات والسلبيات تختلف من تطبيق إلى آخرى ومن إيجابيات تطبيق Memrise:

* خطة مجانية متاحة.

* مقاطع الفيديو التي يقدمها متحدثون أصليون تجعل الدروس تبدو أصلية وشخصية.

* فعال لتعلم مفردات جديدة.

*يعزز أسلوب اللعب التفاعلي المشاركة.

السلبيات:

*النسخة المجانية محدودة إلى حد ما .

*الدروس بشكل عام بسيطة للغاية.

*محادثات المعلم الذي بسيطة للغاية.

*تقنية التعرف على الكلام غير متسقة.

*تختلف تجربة المستخدم باختلاف الجهاز (الهاتف المحمول، الجهاز اللوحي، الكمبيوتر المكتبي).¹

¹ - <http://testprepinsight.com/reviews/memrise-review/>

الختام

وفي الأخير نصل إلى جملة من نتائج التي نوجزها في النقاط التالية:

-النحو الوظيفي هو نظرية لسانية حديثة جاءت كنتيجة للمد التداولي ، نشأت في أمستردام الهولندية على يد سيمون ديك وفريقه سنة 1987.

-دخل النحو الوظيفي إلى العالم العربي عن طريق أحمد المتوكل الذي أصبح من أهم رواده، حيث حاول تطبيق قواعده على اللغة العربية.

-يشمل تعليم اللغة العربية تعليم المهارات الأربع : الاستماع ، التحدث ، القراءة ، والكتابة ، ونلاحظ أن معظم التطبيقات المخصصة لتعليم اللغات وتعلّمها تركّز على الاستماع بوصفه مهارة استقبال وعلى التحدّث بوصفه مهارة إنتاج.

بين ميزتي الإقناع والإمتاع ، فيجذب المتعلمين من خلال التنوع في Duolingo-يجمع تطبيق أساليب التعليم، ومن خلال أسلوب التحميس والتشجيع ، وذلك من خلال رسائل تحفيزية مستمرة تفتح الرغبة والشهية في التعلم.

تمثل نموذجًا حديثًا في مجال تعليم الذاتي للغات.كما أظهرت الدراسات أن Busuu إن تطبيق - التطبيق لا يقتصر على تقديم القواعد والمفردات بل يربطها بالسياقات تواصلية واقعية تمكن المتعلم من توظيف اللغة في مواقف الحياة اليومية كما يتميز التطبيق بتحدث مع المتحدثين الأصليين لكل لغة. أداة فعالة خاصة في تنمية المفردات ويعتمد على تقنية التكرار المتباعد في طريقة Memriseيعد -

تعليميه فهي تساعد المتعلم على تثبيت الكلمات في الذاكرة.

-أما ما لاحظناه من مدى تطبيق مبادئ النحو الوظيفي فيمكن إيجازه فيما يلي:

أظهرت الدراسات المقارنة أن التطبيقات لا تزال تعتمد بشكل كبير على المقاربات البنيوية الشكلية ؛ حيث تركز على البناء القواعدي وهو ما يتنافى مع العامل التركيبي عن سياقه التداولي الاجتماعي.

جوهر النحو الوظيفي الذي يرى اللسان كأداة للتفاعل الاجتماعي مجرد نظام من القواعد الجافة.

- تبين التطبيقات فقرا في تقديم كفاية تواصلية حقيقية، إذ تعتمد على جمل أو كلمات نمطية، مما يقلل مستوى المتعلم في التوظيف السياقي الحيوي والمرن.

- رصدنا فجوة وهوة بين التسارع التكنولوجي والنمو الرقمي والعمق اللساني الذي يستوجب تأن في الاكتساب وتعودا على السياقات وتنمية للمهارات اللغوية والأسلوبية، حيث يركز النحو الوظيفي على الجانب الدلالي والوظيفي، تركز خوارزميات التطبيقات الرقمية على الأنماط المتكررة ومبدأ الاحتمالات.

قائمة

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- 1- إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول، تركيا 1982.
- 2- ابن منظور: لسان العرب، تح خالد رشيد القاضي، دار صبح واد سيوفت، بيروت لبنان، 2006، ط1، ج14، مادة نحا.
- 3- أحمد المتوكل: التركيبات الوظيفية قضايا ومقاربات، دار الأمان، الرباط، المغرب، 2005، ط1.
- 4- أحمد المتوكل: المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد، دار الأمان، الرباط، المغرب، 2006، ط1.
- 5- أحمد المتوكل: الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة الدار البيضاء، المغرب، 1985، ط1.
- 6- أحمد المتوكل: قضايا اللغة العربية في لسانيات الوظيفية بنية المكونات أو التمثيل الصرفي التركيبي، دار الأمان، الرباط، المغرب.
- 7- أبو يعقوب يوسف بن محمد علي السكاكي: مفتاح العلوم، تحق، عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2000، ط1.
- 8- سيد أحمد منصور: عبد الحميد، علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، المملكة السعودية، 1982.
- 9- الفيروز آبادي، 2009، القاموس المحيط، تر: محمد مسعود أحمد، المكتبة المصرية، صيدا، بيروت، ط12.
- 10- محمد عبد الباقي أحمد، 2011، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.
- 11- مقال موقع بوسو لتعليم الإنجليزية 2002، هل يستحق بوسو تجربة.
- 12- Busuu. الموسوعة الحرة
- 13- نجيب بن عياش: الكفاية التفسيرية في النحو الوظيفي وتطبيقاته على اللغة العربية - دراسة في كتاب أحمد المتوكل -، جامعة محمد ملين دباغين - سطيف 2، رسالة دكتوراه 2017/2018.

12- يحيى بعبطيش: نحو نظرية وظيفية للنحو العربي ، جامعة قسنطينة ، رسالة دكتوراه 2006.

ثانيا: المواقع الإلكترونية:

1-<https://www.a/.com/post>.

2-<https://testprepinsight.com>

3-[https://en.wikipedia.org/wiki /Memrise](https://en.wikipedia.org/wiki/Memrise).

فهرس الموضوعات

6	مقدمة
---	-------

الفصل الأول: النحو الوظيفي

6	1- النحو الوظيفي:
6	1.1 - مفهوم النحو :
6	أ - لغة:
6	ب- اصطلاحا:
7	2.1- مفهوم الوظيفة:
7	أ- لغة:
7	ب - اصطلاحا:
8	3.1- مفهوم النحو الوظيفي :
9	2- نشأة النحو الوظيفي :
10	3- مبادئ النحو الوظيفي :
13	4 - أهم تطبيقات التي تساهم في التعليم الذاتي :
13	4- 1- تطبيق DUOLINGO :
14	4- 2- تطبيق BUSUU :
15	وصف التطبيق:
15	4- 3- تطبيق MEMRISE :

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي

18	1- تطبيق DUOLINGO وتحليله "تواصلًا":
18	1-1- مفهوم التواصل:
18	أ/ لغة:
18	ب/ اصطلاحا:

18	2- الأثر التعليمي والتواصلي للتطبيق DUOLINGO :
19	3- آليات تعزيز التواصل داخل التطبيق :
19	4- مقارنة بين التعلم التواصلي عبر التطبيق والطرق التقليدية :
20	5- تحليل DUOLINGO من منظور الاكتساب اللغوي :
20	1.5 مفهوم الاكتساب اللغوي :
20	2.5 نقاط القوة في الاكتساب اللغوي (ما ينجح فيه) :
20	3.5 الفجوات في الاكتساب اللغوي (ما يفتقر إليه) :
21	4.5 كيف تستفيد منه بأقصى قدر ممكن ؟
21	6- دراسة التطبيق من خلال المنظور التداولي :
21	1.6 مفهوم التداولية :
21	أ/ لغة :
21	ب / اصطلاحا :
22	2.6 الأفعال الكلامية :
22	3.6 مبدأ التعاون الحواري :
23	4.6 الإشارات والسياق :
23	5.6 الاستلزام الحواري والتضمين :
23	6.6 الإستراتيجية التداولية للتعليم :
24	7.6 خلاصة التقويم التداولي للتطبيق :
24	7- دراسة تطبيق DOULINGO من خلال أسئلة WH :
24	7- 1-ماذا ؟ :WHAT
24	7- 2- من ؟ :WHO
25	7- 3- متى ؟ :WHEN

25	7-4- أين ؟ WHERE :
25	7-5- لماذا ؟ WHY :
26	8- تطبيق DUOLINGO وفق مخطط جاكسون التواصلي
26	8-1- عناصر العملية التواصلية ونماذجها في DUOLINGO
26	8.2- الوظائف التواصلية لجاكسون داخل التطبيق:2
27	8.3- نماذج تطبيقية تواصلية كاملة:1
29	نموذج للتحليل:
29	1- التوافق مع الوظائف التركيبية :
30	2- معايير تحقيق التوافق التركيبي في التطبيق:
31	3- التحديات التي تواجه نموذج التحليل:
32	4- التوافق مع الوظائف الدلالية:
33	4-1- خريطة توافق بنية التطبيق مع الوظائف الدلالية:
35	4-2- التوافق مع الوظائف التداولية:1
36	الخلاصة:
37	5-أسس النحو الوظيفي في تطبيق BUSUU :
37	5-1- الكفاية التداولية(التعلم بغرض التواصل):
38	5-2- تقديم القواعد في سياق:
40	5-3- التدرج من الوظيفة إلى البنية:
40	أ- مفهوم الوظيفة:
40	ب- مفهوم البنية:
40	لغة:
40	اصطلاحا:

43	6- التغذية الراجعة الاجتماعية والبيئة التفاعلية:
45	6- 1- الكفاية النفسية (مراعاة القدرات الإدراكية):
47	6- 2- التحليل:
47	أ- الوظيفة التواصلية:
48	ب- المستويات الثلاثة للوظائف في بنية الجملة:
49	ج- الكفايات الثلاث في النحو الوظيفي:
50	د- أولوية "المقام والخطاب" على "الجملة المنعزلة"
52	7- أسس النحو الوظيفي في تطبيق MEMRISE
53	7- 1- الأولوية للتداول والتواصل:
54	7- 2- القواعد القائمة على السياق:
55	7- 3- الكفاية التواصلية:
55	8- آليات دمج النحو الوظيفي داخل التطبيق:
58	9- كيف تستفيد من هذا الأسلوب أثناء التعلم ؟
59	9- 1- الكفايات التفسيرية :
59	9- 2- الكفاية التداولية:
59	9- 3- الكفاية النفسية:
59	9- 4- الكفاية النمطية:
60	10- المكون التداولي وأدوار المستعملين:
62	خلاصة التحليل:
63	الخلاصة النهائية:
65	خاتمة
68	قائمة المصادر والمراجع